992
الخميس
2 كانون الثاني ـ 2025

مجلة الأضواء
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس /١ رجب الأصب ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

توجيه من ممثل السيد السيستاني..
مبادرة لإغاثة العوائل السورية في لبنان

العتبة الحسينية المقدسة تقود معركة الوعي
تحصين الشباب من المخدرات والفكر الدخيل

عطاء وافر وخدمات جليلة
قدمتها العتبة الحسينية المقدسة
خلال «عام 2024»

عميد كلية الإعلام في جامعة وارث الأنبياء:
رؤيتنا المستقبلية صناعة قادة فاعلين في مجال الإعلام الرقمي

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

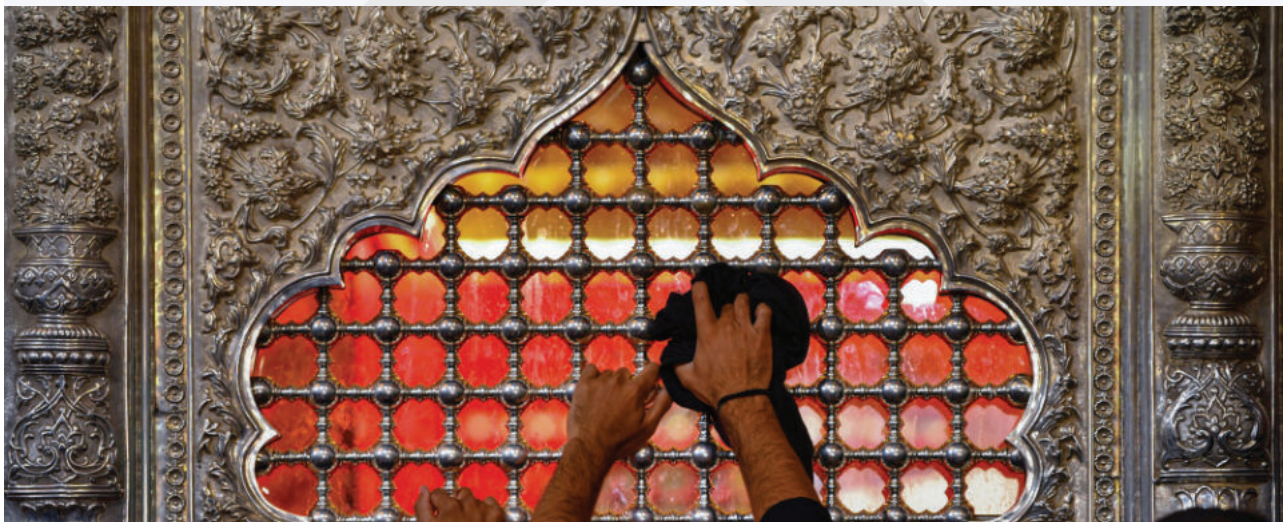

عام الإنسانية والعطاء

علي الشاهـــر

ودّعنا عام (2024) رغم ما فيه من الألم والأسى لفقد القادة الكبار والمقاومين الشرفاء، ويمكن أن نسجّل فيه ذلك التوهّج الإنساني العظيم للمرجعية الدينية العليا والعتبات المقدسة، والوقوف إلى جانب المقهورين والمظلومين من أخوتنا في غزة ولبنان الصامدتين إلى جانب المبادرات الإنسانية المقدّمة للآلاف من المرضى والمحتاجين في مختلف محافظات بلدنا العزيز.

ويغيب هذا العام من أعمارنا، ولكنّه يودّع البشرية بأحداث مهمة رافقت أيامه الـ (365)، حيث كانت متسارعة جداً من أقصى الأرض إلى أقصاها، ولكنّه بالنسبةِ للضحايا والشعوب المقهورة والمدافعين عن بلادهم وتاريخهم لن يمر بسهولة عليهم.

وكانت الأحداث الأبرز في الشرق الأوسط، تتمثّل بالحرب الإسرائيلية على غزّة الفلسطينية ولبنان، وظهر للعالم كيف أن اللبنانيين والغزيين لا يتراجعون أبداً ولا يتقهقرون رغم كل الألم، ورغم أنّهما خسروا "قادةً عِظام" توّجوا حياتهم بالشهادة.

كما أظهر أبناء البلدين المقهورين ما يمكن أن يحققه الصبر على الألم، بعدما وجدوا الأناس الحقيقيين الذين تضامنوا معهم إلى آخر لحظة. بيانات واستنكار ودعم إنساني من المرجعية الدينية العليا في النجف، مواقف داعمة أخرى. كل هذا جعلهم أقوى. وأصبحوا أيضاً مصدر إلهام للجميع ولما سيمرّون به في عامهم الجديد، الذي على الأغلب سيكون أكثر ألماً ودهشةً وصدمة؛ ما دامت آلة الحرب لم تنفد رصاصاتها. وعقول المتحكّمين بها تعيش "البلادةَ وجنونَ العظمة".

ويمكن أن نصف بيان المرجعية الدينية العليا الداعي لدعم اللبنانيين في محنتهم بـ "التاريخي" حيث عبّرت فيه "عن تضامنها مع أعزّتها اللبنانيين الكرام ومواساتها لهم في معاناتهم الكبيرة"، كما طالبت "ببذل كل جهدٍ ممكن لوقف هذا العدوان الهمجي المستمر وحماية الشعب اللبناني من آثاره المدمرة"، داعيةً "المؤمنين إلى القيام بما يُسهم في تخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية".

وكان بيان المرجعية العليا نداء استغاثة وضوءً أخضرَ للعتبات المقدسة في العراق، حيث هبّت فوراً إلى تشكيل لجان الإغاثة وإرسال المساعدات الطبية والعلاجية والغذائية للعوائل اللبنانية التي نزحت داخل مناطقها، وكذلك من نزحت باتجاه سوريا، وجرى توفير السكن اللائق لهم والأطنان من المواد الغذائية والطبية وكل الاحتياجات الضرورية، إلى جانب استقبال الجرحى اللبنانيين والعوائل الوافدة إلى العراق من قبل العتبة الحسينية المقدسة وتوفير السكن والطعام لأكثرَ من (8 آلاف شخص)، كما كان لمكتب المرجعية العليا في لبنان هو الآخر دور في توفير احتياجات العوائل اللبنانية النازحة داخل البلاد.

المحتويات

10 شؤون المرجعية

دروس وعبر من سيرة الإمام أبي الحسن الثالث (عليه السلام)

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

12 نوافذ اجتماعية

هل يخلقُ الذكاء الاصطناعي توحداً من نوع آخر؟!

22 العطاء الحسيني

عطاء وافر وخدمات جليلة قدمتها العتبة الحسينية المقدسة خلال «عام ٢٠٢٤»

مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة : 07435000170

التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

30 العطاء الحسيني

بتوجيه من ممثل السيد السيستاني.. مبادرة لإغاثة العوائل السورية في لبنان

38 حوار العدد

عميد كلية الإعلام في جامعة وارث الأنبياء:
رؤيتنا المستقبلية صناعة قادة فاعلين في مجال الإعلام الرقمي

48 مع الشباب

بين نور التواضع وظلام التكبر

52 مكتبة الأحرار
أثر الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام في الفكر والسياسة

54 قصة قصيدة
حفل تكريم انعقد للترجمان وهيأت أهل الكاظمية العقدته احنه جينه اليوم من قلب ولسان انقدر اخلاصه وجهوده وخدمته

58 واحة الأحرار
كيف تزور الحسين عليه السلام؟

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

دروس وعبر من سيرة الإمام أبي الحسن الثالث (عليه السلام)

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

◄ متابعة/ حيدر عدنان

أيّها الإخوة والأخوات عليكم منّي سلامُ الله جميعاً ورحمةُ الله وبركاته.. تمرّ علينا في يوم الثالث من شهر رجب ذكرى استشهاد الإمام أبي الحسن الثالث علي الهادي (عليه السلام)، وبهذه المناسبة لابُدّ أن نستلهم من إحياء ذكرهم الدروسَ والعِبَر، وندقّق في تلك الأساليب التربويّة والأخلاقيّة والعقائديّة التي ربّوا عليها المسلمين وأتباعَهم.

وهنا إذا ما لاحظنا ما وصل إلينا من الآثار عن الإمام علي الهادي(عليه السلام) وبقيّة الأئمّة(عليهم السلام)، نجد أنّ هناك تركيزاً في جانبين، الجانب الأوّل هو العلميّ والعقائديّ، والجانب الثاني هو إصلاحُ النفوس وتهذيبها وتربيتها، لذلك ورد في الحديث عن الإمام الرّضا (عليه السلام) قولُه: (رحم اللهُ من أحيى أمرَنا) فقال أحد أصحابه: وكيف نُحيي أمركم؟ قال (عليه السلام): (تتعلّمون أحاديثَنا وتعلّمونها الناسَ، فإنّهم لو عَلِموا محاسنَ كلامِنا لاتّبعونا)، ولذلك حرص الأئمّة(عليهم السلام) على تربية أتباعهم على التحصين العلميّ والعقائديّ، وذلك بأخذ هذه العلوم والمعارف من أهل العلم الذين يُطمأنّ الى مقامِهم الدينيّ والعلميّ، ويُطمأنّ الى تقواهم وورعِهم وأخلاقِهم وزهدِهم في الدنيا، من هؤلاء تؤخذ هذه العلومُ والمعارف مع الاهتمام أيضاً بإصلاح النفوس.

ونأخذ هنا بعضاً ممّا ورد عن الإمام الهادي (عليه السلام) ونأخذ حديثاً واحداً يُعدّ من الأساليب التي ينبغي اعتمادُها في تشخيص العيوب والخلل في شخصيّة الإنسان، ففي كثيرٍ من الأحيان الإنسان وإنْ كان هو على بصيرةٍ من نفسه، ولكن في كثيرٍ من الأحيان بسبب بعض الظروف والأحوال يغفل

ولا يشخّص الخللَ والعيوبَ في شخصيّته، أخوك المؤمن يرى بعض هذه العيوب والنواقص والخلل في شخصيّتك، فيُهدي إليك بيان هذه العيوب لكي تُصلحها، وما عليك إلّا أن تقبل وتسلّم بهذا التشخيص إذا كان نابعاً عن نيّةٍ صحيحة وكان دقيقاً في تشخيص هذه العيوب، ولأنّ الكثير منّا لا يقبل بهذا التشخيص ويرفض التسليمَ له، بل أحياناً يحتدّ مع الشخص الآخر وربّما يؤدّي الى القطيعة وغير ذلك من هذه الأمور، لأنّ هذا التشخيص يعتبره انتقاصاً من شخصيّته وإظهاراً لعيوبه، لذلك الأئمّة (عليهم السلام) في كثيرٍ من الأحاديث نبّهونا الى أهمّية اتّباع هذا الأسلوب، لذلك ورد في بعض الأحاديث (لا يزال المؤمنُ بخيرٍ ما كان له توفيقٌ من الله، وواعظٌ من نفسه، وقبولٌ ممّن ينصحُه).

الإمام الهادي (عليه السلام) في هذا المجال أيضاً ورد عنه هذا الحديث: (إنّ الله تعالى إذا أراد بعبدٍ خيراً إذا عوتِبَ قَبِل) مثلاً أنا يصدر منّي خللٌ أو نقصٌ أو شيءٌ غير مقبول فيُعاتبني أخي المؤمن على صدور هذا الأمر المرفوض، أنا لا أقبل وأرفض هذا العتاب المبنيّ على النصيحة وتشخيص العيب والخلل في الشخصيّة، الإمام الهادي (عليه السلام) يقول من الكواشف عن أنّ الله تعالى يريد بك الخير والصلاح أن تكون لك هذه الصفة، أي إذا عاتبك أخوك بأن شخّص عيباً أو خللاً في شخصيّتك وأراد أن يقيّم صفاتك ويؤشّر خللاً، إذا كنت تريد الخير لنفسك والصلاح لنفسك اقبلْ هذا التشخيص واذعنْ له واعملْ على إصلاحه، هذه من الوسائل المهمّة إخواني التي أشار اليها الأئمّة في كثيرٍ من الأحاديث، أسلوبٌ من أساليب تهذيب النفس (أنّ الله تعالى إذا أراد بعبدٍ خيراً إذا عوتِبَ قَبِل)، في مقابل ذلك الرفض وعدم القبول يؤدّي الى أنّ الإنسان يغفل عن هذا العيب وهذه النقيصة، وهذا العيب يتراكم ويكبر الى أن يصبح طبعاً متأصّلاً في شخصيّة هذا الإنسان، ويسبّب له الكثير من الأضرار في الدنيا والآخرة، لذلك من الأساليب التي لابدّ للإنسان المؤمن أن يتّبعها أن يقبل تشخيص الآخرين، ما يكون في شخصيّتي من خللٍ ومن نقصٍ ومن عيب ثمّ بعد ذلك أعمل على إصلاح هذا الخلل.

الأمر الآخر هي الأساليب العقائديّة التي اتّبعها الأئمّة (عليهم السلام) في تقوية الارتباط بالأئمّة (عليهم السلام)، لاحظوا إخواني تختلف أساليب الأئمّة في كيفيّة تقوية ارتباط أتباعهم بهم بحسب الظروف التي تحيط بالأئمّة وأتباعهم، من جملة هذه الأساليب هي الحثّ على زيارتهم وتكرار هذه الزيارة، لاحظوا إخواني ودقّقوا لا يكاد أن يمرّ أسبوع أو شهر إلّا وهناك زيارة لواحدٍ من الأئمّة (عليهم السلام)، كثرة المواسم التي ورد فيها الحثّ الشديد على الزيارات المليونيّة وطوال السنة، هناك زيارات متوالية لماذا إخواني؟ هل هو لمجرّد التواصل مع الأئمّة (عليهم السلام) والتعبير عن حبّهم؟ لا.. أبداً هم يعرفون أنّ أتباعهم سيتعرّضون الى المزيد من التضييق والتنكيل والمحاربة لإضعاف الولاء لهم، كيف يواجه أتباعُ أهل البيت هذه الأساليب من الحكّام والسلاطين الذين يريدون القضاء أو الإضعاف لهذا الارتباط والولاء؟ هل يكفي أن أقرأ علومهم ومقامهم وشخصيّتهم وفضلهم؟ لا يكفي بل لابدّ من التواصل المستمرّ طوال أيّام السنة في زيارة قبورهم وإحياء أمرهم وذكرهم والتعرّف العقائديّ على مقامهم وفضلهم ومنزلتهم عند الله تعالى.

لذلك التفتوا إخواني الى مضامين هذه الزيارات، المُلفِت للنظر إخواني في الزيارات المشهورة المرويّة عن الإمام الهادي (عليه السلام) ومن جملتها الزيارة الجامعة الكبيرة، الذي قرأها اطّلَعَ على مضامينها والذي لم يقرأها فلْيقرأها ويطّلع على المضامين المهمّة، أيضاً زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) في يوم الغدير، إخواني نلاحظ سمةً في زيارات بعض الأئمّة كالإمام الحسين (عليه السلام) مثلاً، هناك تركيز على مظلوميّته ومظلوميّة الأئمّة (عليهم السلام) وعلى قتلهم وانتهاك حرمتهم، لأنّهم أدّوا المهامّ الدينيّة فأدّى الى ذلك، وهناك مساحةٌ واسعة من الزيارة للتأكيد والترسيخ لمظلوميّة أهل البيت(عليهم السلام) في بعض هذه الزيارات، في الزيارات المرويّة عن الإمام الهادي (عليه السلام) ومنها الزيارة الجامعة الكبيرة تركيزٌ شديد على الجانب العقائديّ، وهو بيان مقام أهل البيت (عليهم السلام) ومنزلتهم وما هو دورهم في الحياة الإسلاميّة، لماذا؟ كأنّه في زمن الإمام الهادي وزمن الإمام الجواد وزمن الإمام العسكريّ (عليهم السلام) ازداد التضييق والتنكيل بأتباع أهل البيت

وبالأئمّة (عليهم السلام) ازداد أكثر، يُراد منه إضعاف هذا الارتباط والولاء العقائدي لأئمّة أهل البيت مع شيعتهم، جاءت الزيارة وتوسّعت وتعمّقت وكان هناك تفصيلٌ أكثر دقّةً وعمقاً في الجانب العقائدي والولائيّ لأئمّة أهل البيت(عليهم السلام).

وهذا ممّا ينبغي بل ربّما يجب على المؤمنين أن يتعرّفوا على دقائقه، لذلك حينما نقرأ مقاطع من هذه الزيارة -الزيارة الجامعة الكبيرة- وزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) في يوم الغدير أيضاً، لاحظوا ودقّقوا في فصول تلك الزيارة تجدوا الجانب العقائديّ والولائيّ له مساحة واسعة وهذه صادرة من الإمام الهادي (عليه السلام)، لذلك الذي نأمله من المؤمنين حينما يقرأون هذه الزيارة الجامعة الكبيرة أن يتأمّلوا في مضامينها، في مقابل محاولات مستمرّة لا تنتهي للحكّام والطواغيت لإضعاف بل القضاء على هذا الارتباط العقائديّ، تأتي محاولاتٌ مستمرّة من الأئمّة (عليهم السلام) حيث يقابلون هذه المحاولات من الإضعاف بمحاولات التقوية وإدامة الارتباط العقائديّ والولائيّ لأهل البيت (عليهم السلام)، من خلال التعرّف -هذا العلم الذي أراده الأئمّة (عليهم السلام)- على بيان تفاصيل مقام أهل البيت (عليهم السلام)، ولماذا دون غيرهم اصطفاهم الله تعالى للقيادة ولموقع الإمامة، هذا الوعي العقائديّ يستطيع من خلاله الإنسان أن يبني.

التفتوا إخواني، الفرد والمجتمع يستطيع أن يبني قدرةً ذاتيّة على مواجهة حملات التنكيل والمحاربة ومواجهة الأزمات والمصائب والابتلاءات التي يمرّ بها المؤمن، لذلك ورد في بداية الزيارة الجامعة الكبيرة قول: (السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرّحمة، وخزّان العلم، ومُنتهى الحِلم، وأصول الكرم، وقادة الأُمم، وأولياء النِّعَم...) يبيّن الإمام (عليه السلام) بالتفصيل وليس على نحو الإجمال، هنا الإمام الهادي(عليه السلام) يبيّن أمرين، أوّلاً أنّ الأئمّة(عليهم السلام) بلغوا القمّة في صفات الكمال الإنسانيّ، وليس هناك نقصٌ في صفات الكمال الإنسانيّ لهم، ثانياً أنّ كلّ واحدٍ منهم مجمعٌ لصفات الكمال الإنسانيّ، حينما نقول الإمام الهادي (عليه السلام) لا يعني أنّه لا يتّصف بالجود والكرم والصدق وغير ذلك من الصفات الأخرى للأئمّة (عليهم السلام)، ولكن تظهر هذه الصفات أحياناً لدى بعض الأئمّة بحسب الأوضاع والظروف والأحوال، هم بلغوا القمّة أوّلاً ثمّ إنّهم مجمعٌ لكلّ صفات الكمال الإنسانيّ، الإمام (عليه السلام) يبيّن هاتين النقطتَيْن الأساسيّتَيْن، لذلك هم دون غيرهم بلغوا القمّة وأنّهم جمعوا كلّ هذه الصفات.

لذلك الإمام (عليه السلام) يبيّن بالتفصيل هذه الصفات التي حصل منها الجَعْل الإلهيّ والاصطفاء الإلهيّ لهم، والذي أوجب محبّتهم واتّباعهم والتمسّك بمنهجهم، ثمّ يبيّن أيضاً ما هو السلوك العمليّ المطلوب من أتباع أهل البيت، فصولٌ كثيرة في هذه الزيارة لا يسع المجال لذكرها، يقول الزائر فيها: (بأبي أنتم وأمّي وأهلي ومالي وأسرتي) أيْ كلّي أنا وأهلي ومالي وأسرتي وكلّ ما فيّ لأنّكم تستحقّون هذا المقام الإلهي الذي جُعل لكم، تستحقّون مثل هذه التضحية ومثل هذا الموقف، (أُشهد الله وأُشهدكم أنّي مؤمنٌ بكم وبما آمنتم به، كافرٌ بعدوّكم وبما كفرتم به، مستبصرٌ بشأنكم وبضلالة مَنْ خالفكم، موالٍ لكم ولأوليائكم...) وهكذا الى أن يقول (عليه السلام): (مطيعٌ لكم عارفٌ بحقّكم مقرٌّ بفضلكم محتملٌ لعِلْمكم...) لا يكفي المحبّة المجرّدة والارتباط العاطفيّ بل الاتّباع لجميع المناهج التي جاء بها الأئمّة (عليهم السلام) وعدم اتّباع غيرهم، لأنّهم هم وحدهم الذين اصطفاهم الله تعالى لكي يحفظوا تمام الرسالة المحمّدية الأصيلة.

حينما نقرأ مقاطع من هذه الزيارة - الزيارة الجامعة الكبيرة- وزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) في يوم الغدير أيضاً، لاحظوا ودقّقوا في فصول تلك الزيارة تجدوا الجانب العقائديّ والولائيّ له مساحة واسعة وهذه صادرة من الإمام الهادي (عليه السلام)..

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الغصب

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما حكم مَن أستاجر محله وبعد عدة اشهر اكتشف ان المحل الذي أستأجره مغصوب من اصحابه من قبل المالك الحالي؟

الجواب: يجب عليه ان يسترضي المالكين ولو بدفع الاجرة.

السؤال: ما حكم بقاء الزوجة مع زوج يكرهها علي السكن في بيت مغصوب؟ وما حكم صلاتها فيه؟

الجواب: يجب عليها الخروج من البيت المذكور ولاطاعة عليها لزوجها في ذلك والاكراه الرافع للتكليف لا يتحقق عادة في امثال المقام، وعلى فرض تحققه فتقتصر في البقاء والتصرفات على مقدار الضرورة وفي هذه الحالة لا اشكال في صحة صلاتها.

السؤال: يوجد بيت لعائلة مهجّرة وقد اتى اشخاص وسكنوا في البيت والآن رجع صاحب البيت فهل يجوز له اخراجهم من البيت ومطالبتهم بدفع ايجار أو ما شابه ذلك خلال تلك السنوات؟

الجواب: نعم لصاحب البيت الحق في ذلك.

السؤال: عائلة لديها بيت ملك وقد ألحقت الرصيف المجاور بالبيت وبنت عليه واعتبرته جزءاً من بيتها، فهل يعتبر هذا الجزء مغصوباً؟

الجواب: لا يجوز ذلك.

السؤال: بعض المواطنين ممّن استولى على أملاك المهجرين من بيوت وعقارات وغيرها يدعي انه إذا أفتى سماحة السيد (دام ظلّه) بإرجاع هذه الاملاك إلى أصحابها فانه سوف يعيدها. ويدعي هذا البعض انه يعتمد في عدم إرجاع هذه الاملاك إلى أصحابها وعلى فتوى سماحة السيد (دام ظلّه) بتشكيل محاكم ولجان خاصة لذلك،فهل يجب على هؤلاء الغاصبين انتظار المحاكم أم يجب عليهم إرجاع هذه الممتلكات إلى أصحابها ؟

الجواب: إذا ثبتت عائدية العقار إلى المُهجّر وانه غُصِب منه وجب إرجاعه له عند الطلب ولا يجوز الامتناع والتأخير.

السؤال: هل يجوز البيع او الشراء او المساطحة في مدينة الزائرين في النجف الأشرف؟

الجواب: نعم يجوز ذلك مع العلم بعدم غصبية القطعة المطلوبة وإلاّ فان قسماً منها محكوم بالغصبية .

السؤال: ما حكم الجلوس والصلاة في بيت ارضه مغتصبة إذا كان الشخص لا يملكها وإنما هو موكل بحراستها؟

الجواب: لا يجوز ذلك بل لابدّ من مراجعة المالك (المغصوب منه) او وكيله او وليّه .

السؤال: شخصٌ استولى على محل تجاري صاحبه مشرّد من قبل النظام البائد، بحجة ان الدولة قد سمحت للغاصبين بالاستيلاء عليه ، فهل يحق لصاحب المحل المطالبة بالمحل أولاً ، وبالأرباح التي حصل عليها الغاصب؟وعلى فرض عدم استجابة الغاصب لارجاع المحل وعدم إعطاءه الارباح فما هو الحل؟

الجواب: له المطالبة بالمحل وببدل منافعه الفائتة عن الفترة التي كان الغاصب فيها مستولياً عليه ، وعلى فرض عدم استجابته لذلك بكافة الوسائل الممكنة يرفع الأمر إلى الجهات المعنية بهذا الأمر.

الأمُّ رسالـة سماويـة تستلزمُ القراءة بإتقان

الجزء الثاني

◄ حسن كاظم الفتال

مدرسة الأمومة وأمومة المدرسة

الأم انفردت بأن تستفيض بغزارة من المشاعر ولعلها مجبولة على انهمار فيض من الحب والعطف والرأفة ويبدو أن الأمر مرتبط بالفطرة وبكينونة المرأة وتكوينها إنما ثمة أمهات ضربن مثلا في أداء الدور في التربية والتعليم والرعاية النموذجية مما لم يؤدِ أحد سواها. تَحْمِل من الحب وفرة تُكَوّن طوفانا من الشغف والتحنان وان ما تهيله لأبنائها وما يسعه قلبها الدافئ مما لا يسعه الكونُ كلُّه .فهي فيض حنان لا ينضب.

إن الإنسان بطبيعته بشكل عام كلما تقدم بالعمر قد تتضاءل عنده نسب كثيرة من القدرات والطاقة وبعض الخصائص وربما تشمل حتى العاطفة إن لم تكن تتغير هذه الخصائص أو تفقد حدتها فربما تتناقص أو تتضاءل بعض مراتبها وتتغاير الخطوط البيانية لكل ما يتعلق بالأمور البايلوجية والفسيولوجية والسيكولوجية مما تعتمد من وظائف إنسانية بحتة.

هذا التضاؤل أو الفتور المتوقع إن حدث فإنه قد يخص الرجال لكنه يختلف اختلافا كليا لدى الأمهات؛ فإن الأم مهما تقدمت بالعمر وتضاعف عندها عدد السنين وحتى لو بلغت من العمر عتيا تظل النسب كما هي والمراتب إن لم تتزايد فتبقى كما هي.

ولعل ذلك مظهر من مظاهر حكمة الله وله علاقة وارتباط حميم بمجبولية المرأة والفطرة وكذلك الارتباط الروحي بين الأم والابن إذ تتحكم تلك العناصر بخصائصها وسجاياها وسريرتها وسبحان من أوجد كل ذلك بذاتها وبروحها وأعماق نَفْسِها.

وقد سمعتُ أنا إحدى الطبيبات الاختصاصيات الماهرات تقول: ساعة الولادة حين نلتقف الطفلَ من رحم أمه يخرج الطفل صامتا وكأنه أبكم أصم. ولكن ما أن نبدأ بقص الحبل السري وفصله عن الأم حتى يصرخ الطفل ويبدأ بالبكاء ويستمر بكاؤه وكأنه استشعر عملية فصله عن أمه وظن بأن علاقته انقطعت عمن كانت تغذيه من روحها.

أمهات ينتدبن لأبنائهن الخير والسعد

من البراهين والدلائل التي تشير إلى حميمية العلاقة الطردية بين الأم والأبناء أنه كلما رسمت الفرحةُ والاستقرارُ ابتسامةً على شفاهِ الأبناءِ وغمرتهم السعادةُ فاضت نشوة الأم واستغرقت باستئناسها وغمرتها السعادة.

وثمة قصص دونتها الأمهات بأفعالهن وممارساتهن وتصرفاتهن مما دعا أن نجعل تلك القصص تستحق السرد والذكر والإتيان.

لقد سمعنا وقرأنا وشاهدنا وعشنا قصصاً صارت شواهد لأمهات أجهدن أنفسهن وعبرن بشكل فطري عن

جهادهن من أجل أن يُلبينَ رغبة الأبناء وبالسبل الشرعية والنافعة، لقد سمعت الكثير من القصص المتعددة عن جهاد الأمهات وبسالتهن في إنماء شخصية الأبناء و إبداء الرعاية والحرص البالغ على تربيتهم وعلى الخوض في أعمق بحار الهموم للبحث عما يمكن أن يستفيد منه أولادها بنيناً وبنات وتحقيق أمانيهم ومتبنياتهم بأي ثمن كان.

اطلعتُ ذات أوان على خبر ورد عن أمٍّ لم ترقَ بمستوى الدراسة الأكاديمية مرتبةً متقدمة؛ إنما برهنت على اكتسابها ثقافة ووعياً حضارياً، مقترنةً بغزارة الحنان والشغف ونباهة وأحاسيس تعاطت بها مع ابنها، حين أشعرها بامتلاك موهبة يحتاج إلى صقلها، فبادرت لأن تضع قدمه على موطئ يكون له نقطة شروع خطوته؛ لقطع مسافة الألف ميل، وحرصت على أن تلبّي له ما أخبرها بالتمني× لتضمن له نجاحاً باهراً ومستقبلاً زاهراً.

فساعة علمت أن ابنها وهو في مرحلة الشباب تستبطن ذاته ملكةٌ ماهيتها نظم الشعر وكتابة القصائد بعد أن أخبرها هو بذلك ساقتها عفويتها وغزارة حبها التي كأنها منسكبة من السماء وخيالها الواسع والحرص على ضمان مستقبل أفضل والإصرار على حصانة الابن البار، فقررت أن تذهب به إلى بائع الصحف لتعرضه عليه، حيث أن اندفاعها وحرصها جعلها تحسب بائعَ الصحف هو سبيله إلى نشر نتاجاته، فهي تبحث عن وسيلة تحقق بها رغبة الابن المدلل العزيز وبأي ثمن.

كانت تلك المبادرة كأنها محاولة لصقل موهبته، بل الحث على الغوص في أعماق الرغبة، وهي حينها كأنها تأكدت بانها أوصلته الى بر الأمان بتحقيق منالاه، أرشدته لأنْ يضع القدم الأولى لقطع مسافة الألف ميل. أسس عطفها وحنانها وأمانيها نقطة شروع لينطلق من تلك اللحظة العاطفية المشحونة بالحنان إلى أن يتبوأ موقعاً يكون فيه رئيساً لتحرير صحيفة موقرة ذات قدس وبهاء، وكأن ذلك كان تنبؤاً من تنبؤات قلب الأم وأمنية حققها لها الله سبحانه وتعالى باستجابته لصدق دعائها الخفي.

لم تكتفِ تلك الأم وفي تلك المرحلة باصطحابه إلى بائع الصحف.

فحين أنبأها ثانيةً بانفلاق نبتة أخرى في مكنون ذاته وهي رغبته واستعداده لتقديم البرامج، مستشعراً القدرة والقابلية لذلك، فلم تتباطأ ولم تتراجع بل سرعان ما أخذت بيده وجذبته بالذهاب إلى إحدى الفضائيات لتعرض على مسؤوليها موهبته وقدراته، وتطلب منهم أن يمنحوا له فرصة ليكون مقدماً للبرامج وقد تحقق ذلك بالفعل .

فأي فعل وأية صنيعة تلك صنيعة الأم المثالية؟

إن من أسعد لحظات الأم حين تشاهد ولدها وهو يحقق مراده وبذلك تحقق هي مرادها، فاحرصوا على أن لا تتمنى لكم الأمُّ إلا ما هو خير وصلاح وفلاح وإن سعدتم فيه فهي بذلك أسعد.

إن الإنسان بطبيعته بشكل عام كلما تقدم بالعمر قد تتضاءل عنده نسب كثيرة من القدرات والطاقة وبعض الخصائص وربما تشمل حتى العاطفة إن لم تكن تتغير هذه الخصائص أو تفقد حدتها فربما تتناقص أو تتضاءل بعض مراتبها وتتغاير الخطوط البيانية لكل ما يتعلق بالأمور البايلوجية والفسيولوجية والسيكولوجية مما تعتمد من وظائف إنسانية بحتة..

هل يخلقُ الذكاء الاصطناعي توحداً من نوع آخر؟!

حيدر حميد التميمي

الذكاء الاصطناعي أو الثورة الرقمية أو عندما تفكر الآلة، كل هذه المصطلحات والمسميات تندرج ضمن القدرات التي تبديها تلك الآلات وما تنتجه من برامج رقمية، فهي بذلك تحاكي القدرات العقلية لبني البشر، ويعد هذا الذكاء الآلي من ابرز سمات العصر الحديث وما نعيشه في خضم هذه الثورة الرقمية المترامية الاطراف التي تلقي بظلالها على شتى نواحي الحياة تلك الظلال التي لا يمكن التكهن بمدياتها وحدودها، أي من الممكن أن تتجاوز هذه الآلة ذكاء صانعها، وهذا ما يُخشى منه فالذكاء الاصطناعي لا يعدو مجموعة افكار خرجت من مختبرات البحوث وطيات الخيال العلمي ليصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية.

فهو وإن كان في مضمار التقدم العلمي ويعد طفرة في مدى تطور العقل البشري، إلا أنه لا يخلو من العواقب والمخاطر المرتبطة بتطويره، واتساع رقعته وتضاعف رواده وعرّابيه والمنظّرين له، مكامن خطورته لا تبدو جلية للعامة ولا سيما كونه أصبح المنهل الذي ينهلون منه كل شاردة وواردة من غير عناء ذهني أو استنهاض لتلك القدرات الكامنة لديهم، فلو أعدنا النظر ملياً فهذا الذكاء المُصنع لا يعدو كونه وليداً لتلك القدرات العقلية التي حبانا الله بها، فمخاطره تجعله سلاحاً ذا حدين في حالة أصبح بمثابة مكبّل ومخدّر ومغيّب لقدراتنا وما تجود به قرائحنا من أفكار ورؤى ليس المذنب في ذلك تلك الآلة؛ بل نحن من نذنب في تجميد عقولنا وتحييد أفكارنا، حتى نصل الى نقطة اللاعودة في استنهاضها وتتقطع السبل بين تلك الأفكار و الرؤى، ويصبح مصطلح (من بنات أفكارنا في مهبّ الريح)، فيتحول مدمن أو مرتاد هذا المذهب الرقمي الى أشبه ما يكون بروبوت أو كذلك الذي يظهر بمظهر العالم المتبحر، وهو في الحقيقة لو جردته من هذه التقنية لا يملك لنفسه وللمجتمع نفعاً.

فالمدمن والمرتاد لهذا المذهب يكون تحت وطأة متلازمة التوحد الفكري ولا مغالاة أو غبار في هكذا وصف، فهو بما ينهله من مواقع الذكاء الاصطناعي قد اضفى على نفسه طابع التوحد الفكري فما ينتجه وما يصدر عنه لا يعدو كونه نتاجاً لتلك الآلة التي آلى على نفسه أن يكون خليلاً لها، مجرّداً بذلك ما ينتجه من ما يمتلكه من إبداع خلاق وأفكار تحاكي فطرته، وحارماً نفسه من ملاقحة تلك الأفكار مع من يحيطه من كوادر وكفاءات كل بحسب اختصاصه، فالآلة بما تملكه من دهاء رقمي إلا أنها تظل قاصرة ومفتقرة للجنبة الإنسانية والعاطفية، فالذي ينتهج ويلقي بثقله الذهني على هذا المذهب قد خسر ما كان بإمكانه أن يستقيه من ذلك التلاقح الفكري المنشود وأضفى على ذاته طابعاً من التوحد الفكري من جانبين أولهما إنه بنتاجه مثّل الآلة وحيّد وغيّب ما بداخله من ابداع، فلا تعلو وتطغى عند هؤلاء المتقاعسين الا نبرة وافكار الآلة الصماء، بعيداً عن ما حباهم به الله من ابداع وقدرات فكرية فطرية، فهذا من أشد ما يُخشى منه وهو أن تصبح الآلة أذكى من صاحبها بما ارتآه هو من تجميد لقريحته، وثانيهما أنه أحاط نفسه بهالة التوحد الاجتماعي بما خسره من وشائج مع أرباب تلك الأفكار والرؤى.

نبقى في فلك التوحد الاجتماعي الذي يلقي بظلاله القاتمة على مدمني برامج الذكاء المصطنع بما تفتقره تلك البرامج الى العاطفة الإنسانية، فلا جرم ولا غرابة في اتهام تلك الاوعية الإلكترونية بإضفاء وإحاطة مدمنيها بحالة من التوحد الاجتماعي ذلك المرض الذي أصبح مرض العصر الحديث، فالتوحد الذي يخلقه الادمان على الجلوس طويلا امام تلك الحواسيب والاجهزة اللوحية صار عبءً آخر يضاف الى مايعانيه المجتمع من جراء ذلك التوحد المتعارف، فقد نال ذلك من كل الفئات العمرية، وتبلغ خطورته حد الذروة عند الاطفال أولئك البراعم الذين يعوّل عليهم المجتمع، فأطفالنا اليوم يعيشون طفولة ليست كتلك التي عشناها نحن، كيف كنا بالأمس في حالة من جماعية اللعب واللهو في الازقة والمدارس وباحات المنازل، فالطفل في عصرنا الحالي أول ما يبحث عنه جهاز الايباد وما شابه من أجهزة ويقضي ساعات في اللهو بها مما ينعكس على شخصيته، وسلوكه فنراه لا يتقبل كلاماً من أحد وتغلب عليه حالة من التوتر والعصبية نتيجة تلك الخلوة المقيتة بتلك الأجهزة، والكبار ليسوا ببعيدين عن التأثير الاجتماعي في حال أدمنوا تلك الأوعية الرقمية، فصلة الرحم والعلاقات الاجتماعية أصبحت على المحك في ظلّ اتساع رقعة الذكاء الاصطناعي وما يشكله من حيلولة دون التواصل الذي أوصت به السماء وشريعتنا الغراء.

في ظل ما أشرنا إليه من مخاطر ومحاذير، لا نقصد من ورائه التنفير من الحداثة وما وصل إليه العلم الحديث من طفرات في مجال الأوعية الالكترونية واتساعها، على العكس فلا يجب أن يقتصر ذلك التطور على مجتمعات كبرى الدول، فمن تعلّم علوم قوم أمِن شرهم - إن صحّ التعبير - باعتبار أن هذه الحداثة وليدة عقول ومختبرات تلك الدول، لكن ذلك يجب أن يتم من غير إفراط وتفريط وتسخير ذلك الذكاء المصنوع من دون تحييد لقرائحنا وإبداعنا، فإن فيه مدعاة لدق ناقوس الخطر في أن الآلة تغلّبت على صانعها!.

عقودٌ مضت وأحلام تحققت

◄ عيسى الخفاجي

عام أدبر وآخر أقبل والأماني الطيبة بعام أفضل وأجمل وأمن وأمان هو قمة ما تكنزه القلوب وتنطق به الألسن؛ إذ لم يشهد المواطن منذ عقدين ونيف بوادر ما كان يطمح له ويعّول عليه.

عام مضى وعام ولد والأمانة العامة للعتبة الحسينية في تجدد وتطور، فمنذ أن بدأت بتسنّم مهامها بُعيد سقوط الصنم عام 2003م أخذت على عاتقها نقل الواقع من حال الى حال، وإحداث نقلة نوعية تسهم بشكل كبير في حياة الوطن والمواطن.

إنّ الحديث عن العتبة الحسينية المقدسة ومنجزاتها هو حديث ملؤه الفخر والاعتزاز والعطاء، حيث أخذت على عاتقها هموم المواطن، الذي عانى وما زال يعاني من جملة من المشاكل، التي ألحقت الضرر به وبمصالحه الصحية والاقتصادية والتعليمية، والذي وجد ضالته الحقيقية بالمشاريع والمؤسسات التي شيّدتها العتبة والتي لا زالت في طور الإنشاء والتشييد.

لم تكن العتبات عامة في حقبة النظام البائد سوى مواقع وأماكن دينية لا يُذكر لها شيء سوى نشاطات محدودة ولا يتذكر أهالي كربلاء المقدسة من عاصر أو عايش تلك الفترة إنجازاً رصيناً للعتبات، فلم تكن الأعوام السابقة، وتحديداً الحقب والرئاسات التي توالت بالحكم على العراق مثل السنوات التي أعقبت سقوط طاغوت العراق، إذ شهد العراق ولفترات امتدّت سنوات معاناة تمثلت بالفراغ الامني والتدهور الاقتصادي والتخبط السياسي العميق وكادت الامور أن تمضي على هذا المنوال، لولا سمع وبصر المرجعية الدينية العليا التي كانت وما زالت تمتلك البصر الثاقب وتمثل البوصلة والربّان الحقيقي، لتصويب أوضاع العراق، وكانت آراؤها ومقترحاتها هي البلسم الشافي لجراحات الوطن.

واستناداً لثقل المرجعية وبروز دورها، بدأ دور ممثليها والأمانات العامة للعتبات المقدسة، لضبط الاوضاع العامة وإعادة النصاب الصحيح لمحبي أهل البيت عليهم السلام، الذين كانوا يؤمنون بأنّ أتباع النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام جميعاً قائمون، وان الطغاة مهما علا شأنهم زائلون، ولنا في العتبة الحسينية المقدسة أسوة حسنة، وعليه فان الجهود بدأت بإنشاء التوسعة للصحن الحسيني وتسقيفه ومن ثم الانطلاق بالتوسّع الافقي والعمودي للخدمات التي أطلقها ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وقد كانت بداية جادة وجديدة في المجالات كافة، صحيحٌ أنها كانت بدايات بسيطة وبخطىً بطيئة لكنها كانت الأساس لكربلاء الإمام الحسين عليه السلام، التي أصبحت فيما بعد مناراً وقبلة للوافدين والزائرين صوب هذه المدينة المقدسة.

توالت الاعوام وتوسعت مشاريع العتبة الحسينية المقدسة، لتصبح اليوم الرائد الاول في مجال البناء والاعمار والإنشاء، وما تشهده كربلاء اليوم تحت قيادة المرجعية الدينية وممثلها الشيخ عبد المهدي الكربلائي الراعي الاول والمهندس الاقدر هو بفضل الاصرار والتفاني لأرض أبي الأحرار عليه السلام، ولم تقتصر الجهود على جانب دون آخر؛ فقد شرعت العتبة المقدسة بالمفاصل الحساسة التي تخدم المواطن، وعلى رأسها الجانب الصحي، إذ سهرت على راحته من خلال مشاريع المستشفيات التي وفّرت فيها الأجهزة والمعدات الحديثة، وقد أصبحت تنافس بعض الدول المتقدمة، وراعت شأناً آخر وهو اقتصاد المواطن الذي كان يعاني من السفر لبعض الدول طلباً للعلاج، وأصبحت تتعامل بإنسانية عالية، حتى وصلت ما تحمّلته من كُلف مالية للعمليات الجراحية ةوسائل الخدمات الطبية الأخرى إلى أرقام ضخمة لا يمكن تصوّرها، وبذلك أصبحت المبادرات الإنسانية الطبية هي الجاذبة لذوي الدخل المحدود أو المعدمين، وتجاوزت أعداد المستفيدين من هذه المبادرات أرقاماً كبيرة، كما تعدّت جغرافية مدينة كربلاء المقدسة لتشمل جميع المحافظات.

توالت أعوام النجاح، فالزراعة التي تلامس اقتصاد العائلة الكربلائية كانت للعتبة الحسينية بصمة واضحة من خلال إنشاء مزرعة فدك لنخيل التمور التي أصبحت تنتج الآن أنواعاً كثيرة، بل فريدة من التمور، وكذلك منتجات ما تحتاجه العائلة يومياً من الخضار عبر مزرعة أبي الأحرار عليه السلام وكذلك محاصيل المنتجات الحيوانية ناهيك عن مزارع محاصيل الحنطة والشعير.

وحرصاً منها على نشر العلم وثقافة التعلم فلقد باشرت العتبة الحسينية المقدسة وضمن خططها الرامية إلى تحسين الاداء، بإنشاء عدد من الجامعات للذكور والاناث وبكليات مختلفة، وما زالت مخلصة تبحث عن كل ما يقدّم الخدمة للمواطن، وكذلك المدارس التي افتتحتها وحسنّت كثيراً من الواقع التدريسي، كما قامت بافتتاح معاهد تخدم شرائح ذوي الإعاقة مثل المصابين بالتوحد والصم والبكم والمكفوفين، من أجل تحقيق دمجهم في المجتمع وجعل التعامل معهم كالتعامل مع المواطنين الأصحاء، وحثّهم على إبراز مهاراتهم وإبداعاتهم.

لقد تعاطت العتبة الحسينية المقدسة مع كل ما يخص حياة المواطنين العراقيين والزائرين القادمين إلى كربلاء (خصوصاً في الزيارات المليونية) من مفردات، فأنشأت عدداً من مدن الزائرين على مداخل المحافظة الثلاثة، فكانت مدينة سيد الاوصياء عليه السلام على طريق كربلاء – بغداد ومدينة الامام الحسن المجتبى عليه السلام على طريق كربلاء - النجف ومدينة الامام الحسين عليه السلام على طريق كربلاء – بابل، وقامت بتصميمها وفق أحدث وأجمل التصاميم التي مزجت بين الحداثة وبين الحفاظ على الجانب الاسلامي، وكانت في فترات عديدة ملجأً للمكروبين، ناهيك عن الكثير الكثير من المشاريع التي جمعت في دليل صدر باسم (دليل مشاريع العتبة الحسينية المقدسة) وهي قرابة المائتي مشروع.

وختاماً فإن منجزات العتبة الحسينية لا يسعها كتاب ولا قرطاس؛ لأنّ الحديث عن المنجز كبير وكبير جداً، ولولا دور ودعم المرجعية الرشيدة وممثلها ومتوليها الشرعي وحرصهم على مدينة الإمام الحسين عليه السلام وزواره؛ لم تكن كربلاء تظهر بهذا المظهر الرائع، الذي يبهج الزائر ويزيد من شعوره بالسعادة والاعتزاز، ويدل على سلامة وصحة المنهج الذي يرسمه ويخططه القائمون عليها.

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

يا حسين

الرصد الأسبوعـي

رصد ومتابعة/ محمد حمزة الجبوري

أعلن قسمُ دار القران الكريم في العتبة الحسينية، عن استعداداتها لاحياء فعاليات اليوم العالمي للقران الكريم، والتي ستقام في منطقة بين الحرمين الشريفين لمدة أسبوع بدءاً من يوم الـ (27 رجب 1446 هـ).

وقال رئيس القسم الدكتور الشيخ خير الدين الهادي إن "مشروع اليوم العالمي للقرآن الكريم يُعدّ من أبرز المشاريع الرائدة التي أطلقتها العتبة المقدسة، وجرى تعميمه على المؤسسات والعتبات والجهات الحكومية، بهدف تفعيل النشاط القرآني على المستويين الوطني والدولي"، مضيفاً أن "هناك سلسلة من الأنشطة النوعية التي ستمتد على مدى سبعة أيام في منطقة ما بين الحرمين وفي عموم المحافظات العراقية".

نظّمت مدرسة السيدة رقية (عليها السلام) للأيتام في كربلاء المقدسة، حفل تتويج (٣٠) طالبة يتيمة بعد بلوغهن سن التكليف الشرعي، وذلك بالتزامن مع ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام). المبادرة تقام بدعم من قبل مؤسسة الامـام الرضا (عليه السلام) التابعة لمكتب المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة، والعتبة الحسينية المقدسة.

استقبل قسم العلاقات العامة وفداً متعدد الجنسيات من حملة الجنسية الألمانية لزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، وإجراء جولة في العتبة المقدسة للتعرف على معالمها الدينية والتاريخية، حيث رافق الوفد مترجم قسم العلاقات العامة حسين علي عبد لإلقاء محاضرة تعريفية عن العتبة الحسينية ومشاريعها.

وقال حسين علي عبد: إن «زيارة الوفد كانت الأولى إلى كربلاء المقدسة، وتمت بتنسيقٍ من قسم العلاقات العامة كجزءٍ من مهامه لاستقطاب الوفود الاجنبية المختلفة؛ للتعرف على مدينة كربلاء ومراقدها المقدسة والمعالم التاريخية فيها».

بعد أن استأجرت عدداً من البنايات والمدارس في لبنان.. العتبة الحسينية أسهمت بإسكان العوائل السورية المنكوبة وتوفر جميع احتياجاتهم الأساسية.

تقديم مساعدات طبية للجمعيات الأهلية في صيدا اللبنانية

قدمت بعثة الاغاثة الطبية في لبنان التابعة لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، مساعدات طبية الى الجمعيات الأهلية في مدينة صيدا.

وقال رئيس البعثة الدكتور حسين قبيسي في حديث لـ(الموقع الرسمي)، إن "البعثة تم استقبالها في مبنى البلدية لمدينة صيدا وبحضور أعضاء من المجلس، وقائد الشرطة، ورئيس تجمع الجمعيات الأهلية في المدينة، وفعاليات اجتماعية وطبية، بالاضافة الى الفِرق الإسعافية والكشفية في المدينة التي عملت طيلة فترة الحرب على تقديم الخدمات الطبية". وتابع "أوجزنا أمام الحاضرين نشاط البعثة طيلة الأشهر الثلاثة الماضية، والتي كانت تلبيةً لبيان مكتب المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف بوجوب الوقوف الى جانب اللبنانيين".

وختاماً جرى تكريم عدة جمعيات وجهات إسعافية، وتقديم درع تقديري للبعثة بشخص رئيسها، قبل أن تبدأ عملية تسليم التجهيزات الطبية والأدوية في مبنى البلدية.

خلال 2024.. خدمات كبرى قدمها مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام)

كشف مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي عن إجرائه (14 ألف) عملية جراحية متنوعة وتقديمه خدمات مجانية لـ(800) ألف مراجع خلال العام (2024)، لكافة المواطنين العراقيين فضلاً عن الوافدين اللبنانيين والزائرين.

وقال المعاون الإداري للمستشفى المهندس عباس عبد علي حسن: "بدعم مباشر ورعاية من ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، قدم المستشفى آلاف الخدمات الطبية للمراجعين عبر جميع الأقسام خلال عام 2024"، مضيفاً أن "عدد المراجعين إلى ردهات الطوارئ في المستشفى بلغ خلال العام الحالي (263,279) مراجِعاً، فيما بلغ عدد مراجعي استشاريات الجراحة العامة والجراحة البولية واستشارية العقم (61,754) مراجعا"، مبينا أن "الاستشارية المسائية، التي افتُتحت خلال العام الحالي، وتضم أطباء اختصاص في مجال الأطفال والباطنية وطب الأسرة، بلغ عدد مراجعيها (14,180) مراجعا"، مشيراً إلى أن "المستشفى قدم فحوصات الأشعة والسونار لـ(41,872) مراجعا، في حين بلغ عدد العمليات الجراحية (14,000) عملية في تسعة تخصصات، منها عمليات خاصة جدا، وفوق الكبرى"، لافتا إلى أن "هذه العمليات شملت مراجعين من جميع المحافظات، ولم تقتصر على محافظة كربلاء فقط، فضلًا عن الزائرين من داخل وخارج العراق".

وتابع أن "عدد عمليات التلقيح الاصطناعي بلغت (811) عملية، فيما بلغ عدد الفحوصات المختبرية (337,943) فحصا، أما وحدة الفحص النسيجي فقدمت (4,015) فحصا نسيجيا، وهو فحص نوعي مجاني افتتح للتخفيف عن كاهل المرضى، حيث تبلغ قيمة الفحص في المختبرات الأهلية من (100) إلى (300) ألف دينار".

وأوضح أن "نسبة الإشغال السريري في المستشفى بلغت (101%)، أي أن المستشفى مشغول على مدار العام سريريًا، وتُقدم الخدمات على مدار (24) ساعة حتى في أيام العطل"، مبيناً أن "المستشفى قدم خلال الزيارات المليونية الخدمات الطبية لنحو (800) ألف مراجع، سواء عبر المستشفى أو مراكز الطوارئ والمفارز الطبية المنتشرة داخل وخارج الصحن الحسيني الشريف".

بالفيديو: لرفع مستوى الوعي الفقهي لدى المنتسبين وحدة الدورات الدينية في العتبة الحسينية تجري الامتحانات النهائية الخاصة بالدورة الـ (١٨).

قصص «145» مريضاً أجروا عمليات ناجحة لزراعة نخاع العظم

◄ الأحرار/ خاص

يقفُ الدكتور حيدر جمعة العابدي مسروراً ومفتخراً أمام صور عدد من المرضى احتفى بهنّ مركز الإمام المجتبى (عليه السلام) لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم، بتعليقهنّ على جدار أبيض داخل مبناه. هذه الصور هي في الحقيقة تجمع قصصاً لأولئك الذين وجدوا الأملَ بالشفاء والحياة.. هنا في هذا المركز.

العابدي وهو رئيسُ هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، يدرك جيداً أن حالات الشفاء لهؤلاء المرضى لم تكن لتتحقّق لولا بركات الإمام الحسين (عليه السلام) وتوصيات ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وكذلك الإيمان بقدرة وكفاءة المركز وكادره الطبي.

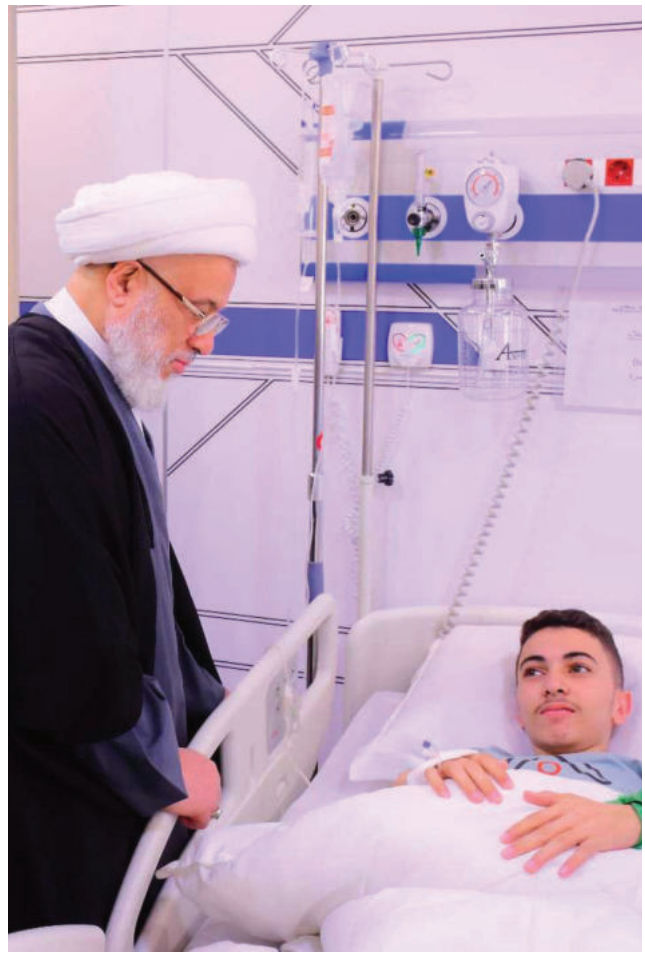

العابدي تحدّث لـ (الأحرار) عن إنجاز طبي كبير تحقّق من خلال هذا المركز، عبر إجراء (145) عملية ناجحة لزراعة نخاع العظم.

وقال: "يسرّنا أن نحتفي بإنجاز طبي جديد في كربلاء المقدسة، حيث نجحَ مركز الإمام المجتبى (عليه السلام) لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، بإجراء (145) عملية زراعة ناجحة منذ افتتاحه".

وتابع أن "هذه العمليات تتضمن (125) عملية زراعة نخاع عظم ذاتي للبالغين، و(6) عمليات زراعة نخاع عظم غيري للبالغين، و(11) عملية زراعة نخاع ذاتية للأطفال، وعملية واحدة زراعة نخاع غيري للأطفال".

وبين "كما نجح المستشفى في إجراء زراعة نخاع عظم لاثنين من مرضى الثلاسيميا، مما يُعد سابقة كبيرة ومهمة في مجال الخدمات الصحية في العراق".

واشار إلى أنه "بالتعاون مع وزارة الصحة العراقية ومركز زراعة النخاع في مدينة الطب، نُسهم في تجنيب المرضى العراقيين مشاق السفر إلى الخارج".

ولفت إلى أن هذا البرنامج العلاجي "يتطلب رقوداً يصل إلى (40 يوماً) في غرف مخصصة، بالإضافة إلى متابعة طبية تمتد لعام كامل بعد عملية الزرع".

وفي ظلّ هذه النجاحات الكبيرة على المستوى الطبي، تتطلعُ العتبة الحسينية في الفترة المقبلة إلى إنشاء مستشفيات ومراكز طبية أخرى في مختلف المحافظات العراقية، مما يؤكّد جدّيتها في دعم القطاع الصحي في البلد؛ وتقديم خدمات طبية لائقة بالعراقيين.

وفي الفترات الماضية، أطلقت العتبة المقدسة مبادرات طبية إنسانية شملت تقديم العلاج لآلاف المواطنين المصابين بمختلف الحالات المرضية، ولم يقتصر ذلك على مدينة دون أخرى؛ حيث يؤكّد المتولي الشرعي للعتبة المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على أن هذه المبادرات تقام في خدمة العراقيين جميعاً دون استثناء.

وبتاريخ (27 آذار 2024) أعلن مستشفى الإمام المجتبى (عليه السلام) عن نجاح عملية زرع نخاع عظم لطفل مصاب بنوع نادر من أنواع الأمراض العصبية الخبيثة.

وذكرت إدارة المستشفى في وقتها، أن "فريقها الطبي نجح في إجراء أول عملية زراعة نخاع عظم للطفل (عباس) المصاب بنوع نادر من السرطان"، مبينةً أن "المريض تم تشخيصه بالإصابة بورم في العقد العصبية (الغدة فوق الكلوية)، الذي يعتبر من الأمراض ذات الخطورة العظمى ويحتاج لعلاج كيميائي أولي ثم إجراء جراحة للاستئصال، كما يتطلب علاجاً بعد الجراحة من خلال إعطاء المريض علاجاً كيماوياً مكثفاً؛ لغرض القضاء على بقايا الخلايا السرطانية".

وأوضحت الإدارة أن "هذا النوع من الأمراض السرطانية تكمن خطورته في أن الخلايا السرطانية تقاومُ العلاج الكيميائي بالجرعات العادية، لذلك نضطر إلى إعطاء جرعات مكثفة للقضاء على تلك الخلايا التي تقاوم العلاج".

وأضافت أن "خطر العلاج الكيميائي بأنه يؤثر على خلايا النخاع، بالتالي نحتاج إلى زراعة النخاع الذاتي للطفل عبر سحب خلايا جذعية من المريض قبل العلاج الكيماوي المكثف وتبقى هي المخزون الذي يعود ليصنع مكونات الدم المختلفة للمريض، وهي تعتبر العلاج الأولى من البروتوكول".

عطاء وافر وخدمات جليلة قدمتها العتبة الحسينية المقدسة خلال «عام 2024»

◄ أعدّ الملف/ وحدة المراسلين – تصوير/ وحدة المصورين

لا يختلف اثنان على ان الامانة العامة للعتبة الحسينة المقدسة تواصل عملها الدؤوب؛ من أجل تقديم أفضل الخدمات وبمختلف المجالات التي تلبي احتياجات المواطنين الكرام سواء أكانوا من العراقيين أو الزائرين من مختلف دول العالم، كما أنها أولت اهتماماً كبيراً وبالغاً بالمشاريع الخدمية، ومنها ما يتعلق بالجانب الطبي كالمستشفيات في كربلاء وباقي المحافظات الاخرى، وأيضاً المشاريع المتعلقة بإسكان الفقراء وغير ذلك، وكذلك إقامتها لعدد كبير من النشاطات والمهرجانات الدينية والثقافية، ومن هنا تسلّط (الأحرار) الضوء على أهم الخدمات التي قدمتها العتبة المقدسة خلال العام (2024) على مستوى "الحالات الإنسانية، المشاريع الخدمية، المبادرات الطبية، المؤتمرات والأنشطة الثقافية والدينية العالمية".

الحالات الانسانية

ربما هي بادرة لم تكُن جديدة على العتبة الحسينية المقدسة بشخص متوليها الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وأمينها العام السيد حسن رشيد العبايجي، بتقديم الدعم والإسناد لجميع شرائح المجتمع العراقي من خلال المبادرات الطبية والتعليمية وغيرها، ولم تكتفِ العتبة الحسينية بذلك حتى وصل الحال بها بدعم وإسناد الأشقاء العرب ممن نالهم الظلم والجور نتيجة العدوان الإسرائيلي الوحشي سواء في فلسطين أو لبنان، فبعد الأحداث الأخيرة والقصف الإسرائيلي الغاشم الذي استهدف أبناء الشعبين الشقيقين وراح ضحيته آلاف الشهداء والجرحى، سارع العراق بمرجعيته الرشيدة المتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) بالمطالبة بالوقوف صفاً واحدا مع الأشقاء، وبقرار عاجل من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة بتقديم الخدمات المختلفة للشعب اللبناني، كما وأعلن سماحته عن فتح جميع المستشفيات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة امام الجرحى اللبنانيين باحتضانهم وتقديم الخدمات الطبية لهم بشكل مجاني بفضل وبركات المولى أبي الأحرار (عليه السلام) الذي لا يقتصر فضله وعطاؤه على فئة أو طائفة معينة بل هو رحمة ونعمة وملاذٌ آمنٌ لجميع الأحرار في العالم، كما وبادرت العتبة الحسينية المقدسة بتقديم الدعم والاسناد الى الاشقاء من الشعب الفلسطيني وتذليل الصعاب امامهم بإرسال حافلات من الادوية والعلاجات الطبية فضلا عن المواد الغذائية المتنوعة.

المشاريع الخدمية

وعلى مستوى المشاريع فقد تم افتتاح مستشفى الثقلين لعلاج الاورام التابعة لمؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام وذلك بتاريخ (20 أيار 2024) من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وهذه المستشفى تقع في حي الاساتذة بمنطقة الاربعة شوارع في محافظة البصرة جنوبي العراق، وتبلغ مساحتها الكلية (١٢٣٧٤) متراً مربعاً، كما وتبلغ مساحتها البنائية بما يقارب الـ (20) ألف متراً مربعاً، بتنفيذ شركة نمام، واشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة.

ومؤخراً كشف مستشفى الثقلين لعلاج الأورام التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة المقدسة، عن استقبال أكثر من (650) مراجعاً، ضمن حملة (99 هي تسعى وأنتم تسعون)، فيما أكد اكتشاف سبعة حالات مصابة في (تشرين الأول/ أكتوبر) بفضل الحملة.

وقال مدير المستشفى الدكتور علي سمير عطوان: إن "سبعة حالات مصابة بسرطان الثدي تم اكتشافها في (تشرين الاول/ أكتوبر الماضي) بفضل حملة (99 هي تسعى وأنتم تسعون) وذلك في مستشفى الثقلين لعلاج الأورام التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة في البصرة"، مبيناً أن "الحملة كان لها أثر كبير في نشر الوعي حول أمراض الثدي وتشجيع النساء على أهمية الكشف المبكر".

وأضاف، أن "عيادة الفحص المبكر في المستشفى كانت مفتوحة على مدار الساعة، واستقبلت أكثر من (650)

مراجعاً، من بين هؤلاء، تم تشخيص (7) حالات بسرطان الثدي، حيث تم اكتشافها بمرحلة مبكرة، مما أسهم في رفع فرص الشفاء".

وزاد، أن "هؤلاء المرضى بدأوا رحلتهم العلاجية في مستشفى الثقلين، بعضهم واجه المرض نتيجة عوامل وراثية، والبعض الآخر بسبب تأثيرات بيئية، لكن العامل المشترك كان الفحص المبكر بينهم، الذي منحهم فرصة للكشف عن المرض قبل أن يتطور".

وتابع، "اليوم، هم تحت الرعاية المستمرة، وقلوبنا معهم بالدعاء للشفاء العاجل، حتى يتخلصون من المرض".

كما وافتتحت هيأة الصحة والتعليم الطبي مركز الهادي لاعتلال العضلات والاعصاب التابع لها في مركز وارث الدولي لعلاج الاورام في محافظة كربلاء المقدسة، ويأتي افتتاح هذا المركز ضمن المشاريع المتخصصة التي تهدف لتقديم الخدمة الأمثل صحيا والأكثر يسرا وسهولة للمواطن العراقي وغيره.

المبادرات الطبية

وتزامناً مع واقعة الطف الاليمة في شهر محرم الحرام وكذلك مع زيارة اربعين الامام الحسين (عليه السلام) في شهر صفر الخير اطلقت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مبادرة (عطاء الحسين) الطبية التي تمثل واحدة من أبرز المبادرات الإنسانية في العراق، وقد استمرت هذه المبادرة لمدة (30) يومياً على مرحلتين: الاولى في شهر محرم الحرام واستمرت لمدة عشرة ايام، والثانية استمرت لمدة عشرين يوما بدأت اواخر شهر محرم الحرام وحتى منتصف شهر صفر الخير، وهذه المبادرة تهدف لتقديم خدمات طبية مجانية وشاملة للمحتاجين من جميع أنحاء البلاد، كما وشملت هذه المبادرة المرضى من خارج العراق ايضا ومنها (الجمهورية الاسلامية الايرانية، لبنان، الكويت، البحرين، باكستان)، مستهدفةً بذلك الفئات الأكثر ضعفًا وحاجة للرعاية الصحية، وتسعى العتبة الحسينية المقدسة من خلال هذه المبادرة للتخفيف من معاناة المرضى وتوفير العناية الطبية اللازمة لهم بأفضل صورة ممكنة من خلال فرق طبية متخصصة وأحدث التجهيزات الطبية والمعدات، وتعكس مبادرة (عطاء الحسين) روح التكافل والتضامن في المجتمع العراقي، وتجسد القيم الإنسانية النبيلة التي رسخها الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد استفاد من تلك المبادرتين عدد كبير من المرضى فاق ال

(25) ألف مريضاً ومن كلا الجنسين ومختلف الاعمار.

المؤتمرات والنشاطات العامة

ولتعزيز العلاقة الإنسانية والدينية بين أبناء المجتمع الإنساني والإسلامي اقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الدولي بنسخته السابع عشرة، وقد شارك فيه (40) دولة ومن مختلف الأديان واللغات والمذاهب، وتضمن المهرجان الذي استمر لمدة خمسة ايام فعاليات عدة منها الجلسات البحثية والمحافل القرآنية والزيارات الميدانية لمشاريع العتبة الحسينية المقدسة فضلا عن معارض الكتاب وغير ذلك.

كما وأطلقت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مهرجان تراتيل سجادية بنسخته العاشرة والذي استمر لمدمة ثلاثة ايام وتحت شعار (المنهج الاخلاقي وحقوق الانسان في سيرة الامام السجاد "عليه السلام" وتراثه)، وهذا المهرجان يعد حدثا سنويا يسلط الضوء على تراث الإمام زين العابدين السجاد (عليه السلام) وأدعيته المعروفة باسم الصحيفة السجادية كذلك إحياء التراث الإسلامي ونشر ثقافة الدعاء والتضرع إلى الله، ويسعى المهرجان لتعزيز الفهم العميق لمضامين الصحيفة السجادية والتأكيد على قيمها الروحية والأخلاقية، وقد تضمن مجموعة متنوعة من الفعاليات بما في ذلك المحاضرات العلمية والجلسات البحثية ومعرضاً للكتب في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) والذي استمر لمدة عشرة ايام، وشارك فيه نخبة من العلماء والباحثين والمفكرين من مختلف أنحاء العالم لمناقشة تأثير الصحيفة السجادية على الفرد والمجتمع وكيف يمكن استلهام معانيها في الحياة اليومية.

ومن جهتها اطلقت العتبة الحسينية المقدسة مهرجان كوثر العصمة الدولي الثالث تحت شعار (فاطمة الزهراء منبع الحكمة وسراج الرحمة) وذلك بمناسبة ولادة سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بمشاركة (30) دولة عربية واجنبية واكثر من (100) شخصية من مختلف الاديان والمذاهب، ويهدف المهرجان عامة الى تبيان حياة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

كما واقامت العتبة الحسينية المقدسة وتحت شعار (علماؤنا قادتنا وشهداؤنا قدوتنا) المهرجان الجماهيري لفتوى الدفاع الكفائي الاول تحت شعار (صرخة غزة) والذي استمر لثلاثة ايام للفترة من (11 . 13) حزيران من عام (2024م)، تضمن المهرجان فقرات عدة منها معرض فني معاصر اقامته شعبة

الفنون والمسرح التابعة لقسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب في البيت الثقافي بعنوان (الجهاد الكفائي) وتحت شعار (ولكم في رقابنا دين لا ينسى)، وبشكل عام يحمل المهرجان رسالة إنسانية تُظهر للعالم أجمع قوة الإرادة والعزيمة التي يتحلى بها مؤسسوا هذا المهرجان، مجتمعين معا لرفع صوتٍ واحدٍ يعبر عن التضامن والدعم للشعب الفلسطيني من خلال تقديم عروضٍ فنية ومعارض توثق قصة ما يعيشه اهل غزة من ظلم يومي وايضا تعزيز الوعي الثقافي بالقضية الفلسطينية من خلال خشبة المسرح.

كما وأقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وفي الصحن الحسيني الشريف المؤتمر الوطني الاول للحد من التطرف والارهاب تحت شعار (القاعدة وداعش تهديد للسلم المجتمعي)، ويهدف هذا المؤتمر لنبذ العنف والاهاب والتطرف وممارسات الظلم وقتل الابرياء.

وبدورها أقامت شعبة التبليغ الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية مؤتمرها السنوي تحت شعار (المنبر الحسيني وافاق الدور المنشود) للمبلغين والمبلغات والخطباء والخطيبات والمواكب والهيئات الحسينية الذين ينتشرون في داخل العراق وخارجه، واحتضنت قاعة خاتم الانبياء في الحرم الحسيني الشريف المؤتمر بمشاركة (500) مبلغا ومبلغة، وتضمن المؤتمر عدة محاور هي (المضمون الحضاري والفكري للمنبر الحسيني الادوار والوظائف، المادة التاريخية ومعالجة الشبهات العلمية الطارئة، شخصية الخطيب ولغة الخطيب وفنونه، الانشاد، المسرح، الشعر، القصة).

كما وأطلق قسم تطوير الموارد البشرية مبادرة رائدة تهدف لتعزيز القراءة ونشر ثقافة المعرفة بين مختلف شرائح المجتمع تحت شعار (أمة تقرأ)، وتأتي هذه المبادرة في إطار الجهود المستمرة لتعزيز دور العتبة الحسينية المقدسة في بناء الإنسان فكريًا وثقافيًا إيمانًا منها بأن القراءة هي المفتاح الأساس للتنمية الشاملة والارتقاء الحضاري، استهدفت

المبادرة الشباب والطلاب بشكل خاص من (10 . 18) عاما، وسلطت الضوء على أهمية القراءة كوسيلة للتعلم المستمر وصقل الشخصية، وتضمنت برامج تشمل القراءة المتنوعة وبعدة محاور ومنها (الفكرية، الثقافية، الاسلامية، التفسير) وذلك بهدف تشجيع المجتمع على الانخراط في القراءة كعادة يومية، وتأتي هذه الخطوة من العتبة الحسينية المقدسة كجزء من التزامها العميق بدورها التربوي والثقافي، حيث تسعى من خلال هذا المشروع لخلق جيل مثقف قادر على مواجهة التحديات المعاصرة بفكر واعٍ ومعرفة رصينة، وتضمنت المسابقة عشرة محاور تغطي مختلف المجالات منها (المحور الإسلامي، المحور الأخلاقي، محور القرآن الكريم، محور التنمية البشرية، محور الرياضيات، محور الذكاء الاصطناعي)، ويجب على كل طالب اختيار خمسة محاور من المحاور العشرة، مع تحديد ثلاثة كتب من كل محور، ليكون مجموع الكتب التي يتوجب عليه قراءتها وتلخيصها هو (15) كتابا، وبعد التلخيص يتم عرض الملخصات على لجان مختصة لإجراء الاختبارات الأولية، وقد بلغت قيمة الجائزة الأولى (20) مليون دينار عراقي، والجائزة الثانية (15) مليون دينار عراقي، والجائزة الثالثة (10) ملايين دينار عراقي.

ومن جهتها فان العتبة الحسينية المقدسة عززت دعمها للشعب للبناني عبر مهرجان (قطعاً سننتصر) والذي اقيم في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، تخليداً لذكرى مرور اربعين يوماً على رحيل قائد المقاومة الشهيد السيد حسن نصر الله (رحمه الله)، وإكراما للشهداء والشهادة، وقد سعى قسم رعاية وتنمية الطفولة من خلال هذا المهرجان لتعزيز القيم الاسلامية في نفوس الاطفال وتنشئتهم وتعريفهم بالمبادئ الايمانية والعقائدية ودورها في حماية الارض والعِرض والمقدسات والسير على نهج الائمة المعصومين (عليهم السلام) ورفع راية والاسلام، ونصرة المظلومين والوقوف بوجه الظالم، وغيرها من الاهداف التي تغرس العقيدة الاسلامية لدى الاطفال، وتعزز لديهم العزيمة الايمانية والبطولية المستوحاة من سيد الاحرار والشهداء ابي عبد الله الحسين (عليه السلام).

ولتحقيق السلم الاجتماعي في العراق، اقامت جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) مؤتمرها القانوني الدولي الثالث والذي كان تحت شعار (تحقيق السلم الاجتماعي الوسائل والتحديات) والذي نظمته كلية القانون بالتعاون مع كليات القانون في كل من (جامعة بابل، جامعة كربلاء، الجامعة العراقية، كلية الشرطة) بالإضافة الى مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء، وتضمن المؤتمر مناقشة ثلاثة محاور وهي (المحور الاول الدراسات القانونية والسياسية في القانون العام، المحور الثاني الدراسات القانونية والسياسية في القانون الخاص، المحور الثالث الدراسات الامنية)، لغرض مكافحة التطرف والحصول على البحوث الرصينة وبيان دور الجامعات في تحقيق السلم الاجتماعي في العراق وبالتالي يتم رفعها الى دائرة التشريعات في مجلس النواب العراقي لمعالجة حالات القصور، وتضمن المؤتمر مشاركة ما يقارب الـ (50) بحثاً متنوعا ما بين دور المشرع لتحقيق السلم الاجتماعي، وكذلك بيان حالات القصور التي واجهت المشرع ولربما تعد حاجة ملحة لمعالجة هذا القصور التشريعي، وايضاً بيان قدرة السلطة التنفيذية لتحقيق السلم الاجتماعي لا سيما المؤسسات الامنية، لذلك أُفرد محور خاص لبيان دور المؤسسات الامنية في تحقيق السلم الاجتماعي.

أيضاً أقامت العتبة الحسينية المقدسة فعاليات مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح بنسخته الرابعة الذي تقيمه سنويا شعبة المسرح المعاصر، وقد استمر المهرجان الدولي لمدة عشرة

تأتي هذه الخطوة من العتبة الحسينية المقدسة كجزء من التزامها العميق بدورها التربوي والثقافي، حيث تسعى من خلال هذا المشروع لخلق جيل مثقف قادر على مواجهة التحديات المعاصرة بفكر واعٍ ومعرفة رصينة.

ايام وتضمن عرض ثمان مسرحيات وهي (مفاتح كربلائية من العراق، طف وطوفان من العراق ايضا، مقامرة بلفور من الاردن، في شارع الحرب من تونس، رسائل الفجر من سوريا، التنور من تونس، ميرمية من فلسطين، قوم يابا من لبنان).

كما وأقامت شعبة التدريب وإعداد البرامج في قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب برنامج (اختر مسارك) بنسخته الثانية وذلك بالتعاون مع مديرية تربية كربلاء المقدسة في رحاب جامعة وارث الانبياء (عليه السلام)، وقد استهدف البرنامج الطلبة المتميزين في المدارس الاعدادية في محافظة كربلاء المقدسة، وتضمن ندوة تنموية بعنوان اهمية تحديد المسار الاكاديمي للطلبة، فضلا عن ذلك مسابقة علمية وجولة تعريفية في اروقة الجامعة.

كما وأقامت أكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية وبالتعاون مع وحدة التدريب والتأهيل العلمي التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة دورتين تدريبيتين بعنوان (تعزيز الحس الامني وتقنيات إدارة الحشود) بمشاركة فاعلة لثلة من مسؤولي الشعب والوحدات في قسم الشؤون الأمنية في العتبة الكاظمية المقدسة ومن مختلف التخصصات الأمنية.

وأطلق قسم رعاية وتنمية الطفولة برنامجًا ترفيهيًا مميزًا يستهدف الأطفال اللبنانيين في مدينة سيد الأوصياء (عليه السلام) للزائرين وذلك لتعزيز الوعي الثقافي والديني لديهم من خلال أسئلة عامة ثقافية ودينية وتوعوية، مقدماً لهم بيئة محفزة تجمع بين الفائدة والترفيه، يشكل هذا البرنامج جزءًا من جهود العتبة الحسينية المقدسة في تنمية الأجيال القادمة وغرس القيم الأخلاقية والدينية لدى الأطفال بطريقة مشوقة، وذلك بما يسهم في بناء شخصياتهم وتوسيع مداركهم بأسلوب ممتع وتفاعلي، وشمل البرنامج أنشطة (ترفيهية ،حركية، تربوية ،نفسية) تهدف لمساعدة الأطفال على التأقلم مع البيئة الجديدة، وان البرنامج استهدف الأطفال من سن (6 . 12) عامًا، حيث شارك فيه بما يقارب الـ (100) طفلا في كل مدينة من مدن الزائرين، كما يُخطط لإطلاق برامج إضافية للأطفال المستضافين في فنادق ومنشآت أخرى تابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

وشهدت العتبة الحسينية المقدسة خلال الشهر العاشر من العام الحالي استجابة إنسانية غير مسبوقة بقيادة ممثل المرجعية الدينية العليا المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، حيث تم تقديم يد العون لـ (750) حالة إنسانية متنوعة، مما أسهم في تخفيف الأعباء عن كاهل الفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع، مع توجيه خاص نحو المرضى والفقراء والأسر المتعففة، وقد تنوعت الحالات الإنسانية التي تم الاستجابة لها وشملت مرضى يعانون من حالات حرجة ومصابين بأمراض مزمنة يحتاجون لأدوية باهظة الثمن وأسر فقيرة تعاني من أوضاع معيشية متردية، إضافة إلى تقديم الدعم للأيتام والأرامل الذين يفتقرون للمعيل، وجاءت هذه الاستجابة لتلامس مختلف الجوانب الحياتية التي تحتاج إلى دعم، بدءاً من تغطية تكاليف العلاج وتوفير الأدوية، وصولاً إلى توفير المساعدات المالية المباشرة للأسر التي تعاني من الفقر والعوز.

وعقدت العتبة الحسينية المقدسة ندوة حوارية رفيعة المستوى استضافتها جامعة السبطين الدولية للعلوم الطبية لمناقشة السبل العملية لإدخال اللقاح ضمن برامج التحصين الوطنية، هذه الخطوة المرتقبة ليست مجرد إجراء طبي بل هي استراتيجية حيوية لحماية آلاف النساء من خطر الموت، ورفع مستوى الوعي الصحي بالمجتمع، وقد سلطت الندوة الضوء على مرض خطير وهو العدوى بالفيروس الحليمي البشري، الذي يعد المسبب الرئيس لسرطان عنق الرحم، بالإضافة لارتباطه ببعض أنواع سرطانات الرأس والرقبة، وان الندوة التي ضمت ممثلين من (وزارة الصحة، جامعة بغداد، مراكز الكشف المبكر عن السرطان)، بالإضافة لمنظمة الصحة العالمية، قد ركزت على وضع بروتوكول جديد للكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم الى جانب مراجعة البروتوكول الحالي، حيث تهدف الندوة للوصول الى توصيات محددة من بينها إمكانية إدراج لقاح الفيروس الحليمي البشري في البرنامج الوطني للتطعيمات.

وبدورها نظمت جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)

وبالتعاون مع جامعة كربلاء وجامعة المنصورة المصرية المؤتمر الدولي الأول للعلوم الطبية تحت شعار (الرعاية الصحية المبتكرة) في خطوة رائدة لتعزيز التعاون العلمي ودعم الابتكار في مجال الرعاية الصحية، ويأتي هذا المؤتمر ليكون منصة علمية تجمع نخبة من الباحثين والأكاديميين والمختصين من مختلف دول العالم لتبادل الأفكار والرؤى حول أحدث التطورات والابتكارات في مجال العلوم الطبية، ويهدف المؤتمر لتسليط الضوء على التحديات التي تواجه القطاع الصحي، واستعراض الحلول المبتكرة التي تسهم في تحسين جودة الخدمات الصحية والارتقاء بمستويات الرعاية الطبية، كما سعى لتعزيز التعاون الأكاديمي والبحثي بين الجامعات والمؤسسات الصحية، وتوفير بيئة خصبة للحوار العلمي والإبداع، وشهد المؤتمر سلسلة من الجلسات النقاشية والأوراق البحثية القيمة التي تغطي مختلف جوانب العلوم الطبية، بما في ذلك (التكنولوجيا الطبية الحديثة، الرعاية الصحية المستدامة، تطوير الأنظمة الصحية)، هذا الحدث يمثل فرصة ذهبية لتعزيز الجهود المشتركة في سبيل بناء مستقبل صحي أفضل.

أخيراً ولأنّ الاقتداء بمبادئ أهل البيت (عليهم السلام) وسيرتهم الثقافية والفكرية والإنسانية والعمل على إيصالها إلى بقية الشعوب والبلدان هي من الاهداف الرئيسة التي تسعى لها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وخلال زيارة الاربعين المباركة السابقة استقبلت العتبة الحسينية المطهرة وفداً من اقليم كوردستان ضم أكثر من (800) معزي ومعزية، بهدف إحياء ذكرى الأربعين المباركة تحت قبة المولى أبي الأحرار (عليه السلام) وأداء الزيارة وإقامة العزاء بهذه المناسبة الاليمة.

بتوجيه من ممثل السيد السيستاني.. مبادرة لإغاثة العوائل السورية في لبنان

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة، السبت الماضي، عن برنامج مساعدات للعائلات السورية المنكوبة التي نزحت صوب لبنان بعد الأحداث الأخيرة، وبالتنسيق مع الحكومة اللبنانية والفعاليات الشعبية.

وقال رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية عبد الأمير طه المطوري، في تصريحه للموقع الرسمي: "تماشياً مع التوجيهات الإنسانية للمرجعية الدينية العليا، وبتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، قدمت العتبة الحسينية المقدسة مساعدات إنسانية للعائلات السورية المنكوبة في لبنان بهدف التخفيف من معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الرئيسية".

وأضاف أن "الجهود مستمرة لتوفير السكن الملائم والغذاء والملابس للعوائل، لا سيما في ظل الظروف المناخية الباردة"، مؤكداً أن "هذه المبادرات تأتي ضمن التزام العتبة الحسينية المقدسة برسالتها الإنسانية ودعمها للفئات المتضررة".

وأوضح المطوري أن "وفد العتبة الحسينية وضع جدول أولويات لتقديم المساعدات للعوائل المنكوبة، وعلى رأس تلك الأولويات توفير السكن من خلال الاستئجار أو التأهيل".

وتابع أنه "سيتم تزويد العوائل السورية المنكوبة المتواجدة في شمال لبنان، في أماكن الإيواء الحالية وتلك التي تم تأهيلها واستئجارها من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية، بمستلزمات العيش الكريم مثل السجاد والموكيت، وسخانات المياه، وخزانات المياه، نظراً للأزمة الكبيرة في الماء والكهرباء، بالإضافة إلى أدوات تدفئة، وغسالات الملابس، وأدوات الطهي، والأدوات المنزلية، وكذلك حفاظات للأطفال ولكبار السن".

وأشار إلى أنه "تم البدء في نقل هذه العوائل لإسكانها في المنازل التي تم استئجارها، وأن العمل لا يزال جاريا في تأهيل بقية المنازل في عدة مناطق"، مضيفاً أن "هذه المنازل ستوفر مأوى يليق بهذه العوائل ويحفظ كرامتها، مع الاستمرار في تقديم الخدمات اللازمة".

قبل ذلك، أعلنت العتبة الحسينية، الأربعاء الماضي، عن وصول فرق الإغاثة الطبية التابعة لهيئة الصحة والتعليم الطبي إلى بلدة بوداي في محافظة البقاع اللبنانية، لتقديم المساعدات للمواطنين اللبنانيين والوافدين السوريين.

وتأتي هذه المبادرة تنفيذاً لتوجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، حيث تواصل العتبة الحسينية دعمها للبنانيين الوافدين في العراق، إلى جانب تقديم المساعدات داخل الأراضي اللبنانية.

وكانت العتبة الحسينية المقدسة قد وضعت خطة طبية متكاملة لمساعدة المرضى في لبنان تضمنت افتتاح مراكز صحية مدعومة بالكامل، بهدف تقليل الضغط على المؤسسات الصحية اللبنانية وتسهيل عملية تشخيص الحالات الحرجة.

وأرسلت العتبة منذ بداية القصف الإسرائيلي على جنوب لبنان عدة قوافل إغاثية كبيرة وصلت إلى أقصى نقاط الشمال اللبناني.

وشملت القوافل مساعدات غذائية وطبية، كما أقامت مركزاً خاصاً في دمشق لاستقبال النازحين اللبنانيين، وذلك بناءً على توجيهات المرجعية الدينية العليا وبالتنسيق مع الجهات الحكومية الرسمية في لبنان وسوريا.

وإلى سوريا، أرسلت العتبة الحسينية، في وقت سابق، قافلتين كبيرتين من المساعدات لإغاثة الوافدين اللبنانيين، حيث ضمت القافلة الأولى 23 شاحنة والثانية 29 شاحنة، محملة بالمواد الغذائية والمستلزمات الطبية والأفرشة والملابس.

وقامت العتبة، آنذاك، بإنشاء مخزن في منطقة السيدة زينب ومكتب خاص مجاور لمكتب السيد السيستاني في سوريا لتنظيم توزيع المساعدات.

وشملت جهود العتبة الحسينية تسهيل نقل العوائل اللبنانية إلى العراق وتوفير السكن والطعام لهم في كربلاء المقدسة، إضافة إلى استقبال الجرحى والمصابين في مستشفيات العتبة لتلقي العلاج، وذلك بتوجيه من المرجعية الدينية العليا وبالتنسيق مع الحكومتين العراقية والسورية.

العتبة الحسينية المقدسة تقود معركة الوعي
تحصين الشباب من المخدرات والفكر الدخيل

الأحرار/ أحمد الوراق - تصوير/ علي الرحيلاتي

في عصر تتسارع فيه التحديات الفكرية والاجتماعية، وتتشابك فيه المؤثرات الخارجية مع واقعنا المحلي، تبرز الحاجة الملحة إلى مبادرات تُعيد تشكيل الوعي، وتحصن الشباب من الانحرافات التي تهدد هويتهم وثقافتهم، من هنا، جاءت جهود قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة، لتتصدر المشهد عبر مشاريعها الفكرية والإنسانية، واضعةً الشباب في صميم اهتماماتها، لبناء جيل واعٍ قادر على مواجهة التحديات، وصناعة مستقبل يرتكز على القيم الراسخة والهوية الإسلامية السامية.

وللتفاصيل اكثر تحدث المتخصص في الصحة النفسية والارشاد النفسي الدكتور حسام صالح عبد الحسين قائلاً: في إطار دورها التوعوي والثقافي، نظّمت العتبة الحسينية المقدسة سلسلة محاضرات فكرية وثقافية تناولت قضايا حساسة تهدد المجتمع العراقي، أبرزها ظاهرة المخدرات، إلى جانب التحديات التكنولوجية والاجتماعية والثقافية في ظل انتشار الثقافة السلبية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتصاعد الأفكار المنحرفة والمجموعات المتطرفة.

المخدرات: الخطر الداهم

أجمع المحاضرون على أن ظاهرة المخدرات باتت تمثل ناقوس خطر يهدد جميع شرائح المجتمع العراقي، من العوائل المحافظة إلى تلك المنفتحة فكرياً وثقافياً، فقد أُلقيَ الضوء على أنواع المخدرات وتأثيراتها (الجسدية، النفسية، والاجتماعية)، مع التأكيد على أن التصدي لهذه الظاهرة يتطلب تكثيف الجهود من خلال الورش والندوات الثقافية التي تُبرز خطورة هذه الآفة على الشباب العراقي والمجتمع العربي بشكل عام.

محاور المحاضرات

. التعريف بالمخدرات: أنواعها وآثارها المدمرة.

. الوقاية والعلاج: كيفية حماية الشباب والمجتمع من هذه الآفة، مع تسليط الضوء على أهمية الأمل في علاج المدمنين وتأهيلهم تربوياً ونفسياً لإعادتهم إلى الحياة الطبيعية.

. التوعية بالمخاطر: المخدرات ليست سوى حلم مزيف يقود إلى سعادة مؤقتة وحفرة الهاوية، وهو ما يجب تسليط الضوء عليه بقوة في برامج التوعية.

رسالة إنسانية ومجتمعية

أوضح المشاركون أن الهدف من هذه الجهود يتمثل في بناء إنسان رسالي يتمتع بالصحة النفسية والشخصية السليمة، مؤكدين أن البرامج التي تقدمها العتبتان المقدستان في كربلاء تعد خطوات مباركة نحو معالجة القضايا المجتمعية بطريقة شاملة، وقد أشاروا إلى أهمية استهداف طلبة المدارس كبداية إيجابية نحو مجتمع أكثر وعياً وصموداً أمام هذه التحديات.

ومن جهة اخرى تحدث مسؤول الشعبة الادارية في قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة السيد طه ياسين الديباج قائلاً: في إطار جهودها الرامية إلى خدمة المجتمع، أطلقت العتبة الحسينية المقدسة مشروعًا رياديًا يعنى بمحاربة ظاهرة المخدرات والتصدي للأفكار الدخيلة التي تهدد المجتمع العراقي، ويأتي هذا المشروع ضمن سلسلة من المبادرات التي يتبناها قسم الشؤون الفكرية، بالتنسيق مع مديرية تربية كربلاء، ويستهدف بشكل خاص فئة الشباب في المرحلة الإعدادية.

الشباب في الصدارة

انطلقت أولى فعاليات المشروع من إعدادية الثبات، حيث أُقيمت محاضرات توعوية متخصصة لطلبة الإعدادية، الذين يمثلون إحدى أهم مراحل الشباب، ألقى المحاضرات أساتذة

متخصصون من جامعة كربلاء، إلى جانب أحد الضباط من مديرية مكافحة المخدرات التابعة لقيادة الشرطة، في خطوة تهدف إلى تعزيز وعي الطلبة بخطورة المخدرات والأفكار المنحرفة.

منهجية شاملة وتوسع جغرافي

يتضمن المشروع إقامة محاضرتين أسبوعياً، حيث سيغطي في مرحلته الأولى الأقضية والنواحي التابعة لمحافظة كربلاء، مرورًا بمركز المدينة، مع التركيز على المناطق النائية كأسبقية الأولى، لاحقًا، سيمتد المشروع ليشمل أقضية الهندية، الحسينية، والحر، في إطار خطة شاملة تستهدف أكبر شريحة ممكنة من الشباب العراقي.

رسالة المشروع

يهدف المشروع إلى رسم رؤية واضحة للشباب عن المخاطر التي تشكلها المخدرات والأفكار الدخيلة على المجتمع العراقي والأسرة، مشددًا على أهمية تمكين الشباب من مواجهة هذه التحديات.

ومن جانب اخر بين الاستاذ رحيم محسن الياسري من اعدادية الثبات قائلاً: شاركت إعدادية الثبات في الندوة الفكرية التي نظمتها العتبة الحسينية المقدسة، مؤكدين أهمية هذه اللقاءات التوعوية في معالجة التحديات الفكرية والاجتماعية التي تواجه الشباب العراقي.

حاجة ماسة للتوعية

صرح طلاب المدرسة بأن هذه الندوات ضرورية في ظل الحرب الفكرية التي يتعرضون لها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والتلفاز، حيث تعرض أفكار بعيدة عن ثقافتهم الإسلامية وهويتهم المجتمعية، وأوضحوا أن الشباب أصبحوا عرضة للفكر الغربي والفساد، مما أدى إلى ظهور انحرافات خطيرة، منها الميول الجنسي غير الطبيعي، التي تعد تحديًا واضحًا في البيئة المدرسية.

دور التعليم والقيم الإسلامية

أشار الطلاب إلى أهمية المناهج التعليمية في مواجهة هذه التحديات، حيث تستند إلى تعاليم الدين الإسلامي وقيمه الراسخة التي تعود إلى زمن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله

وسلم)، وأكدوا على ضرورة تعزيز الوعي الديني والقيمي لدى الطلبة، خاصة مع انتشار ظواهر تتعارض مع تعاليم الإسلام، مثل التشبه بالنساء والرجال، التي أصبحت تعتبر (تطوراً) أو (موضة) لدى البعض.

وسائل التواصل والانفتاح الثقافي

تناول الطلاب تأثير الانفتاح الكبير على الثقافات الغربية عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يضع الشباب في مواجهة مباشرة مع أفكار لا تتماشى مع ثقافتهم الإسلامية، وشددوا على أن هذه الندوات الحوارية تعد وسيلة فعالة لتحصين الطلبة وإعادتهم إلى طريق الإسلام الذي أثبت للعالم أنه دين الرحمة والإنسانية.

مشاريع العتبة ودورها المؤثر

عبر الطلاب عن تقديرهم لمشاريع العتبة الحسينية المقدسة التي تهدف إلى بناء جيل واعٍ ومحصن فكريًا ونفسيًا، كما دعوا إلى تكثيف هذه الجهود من خلال إقامة المزيد من المشاريع الملموسة، مثل الاختبارات النفسية والجسدية والمعنوية، لتقييم مدى تأثر الطلبة بالمجتمع وقدرتهم على التأثير الإيجابي فيه.

إصلاح الشباب هو إصلاح المجتمع

أكد الطلاب أن إصلاح شخص واحد يمكن أن ينعكس على المجتمع بأسره، مشيرين إلى أن الطالب الجيد قادر على التأثير إيجابيًا في زملائه، بينما يمكن للطالب الفاسد أن يكون مصدر ضرر كبير، لذا، فإن توجيه الشباب وتحصينهم هو مفتاح بناء مجتمع أفضل ومستقبل أكثر إشراقًا.

ثمن الطلاب جهود العتبة الحسينية المقدسة في هذه المبادرات، داعين إلى استمرارها وتوسيع نطاقها ليشمل جميع المدارس والشرائح العمرية، من أجل بناء جيل عراقي متماسك فكريًا وأخلاقيًا.

تؤكد العتبة الحسينية المقدسة، من خلال هذا المشروع، التزامها بتعزيز الوعي المجتمعي ودعم الشباب العراقي، منطلقةً بخطى واثقة على بركة الله لتحقيق مجتمع أكثر استقرارًا ووعيًا.

السيد طه الدياج

إطلالة على عالم الشهداء..
وعن ثقافــة الاستشهاد وقصور الجــانب الأدبي وتأخّــر التوثيق

◄ علي الخفاجي

لقد ظلمت الفلسفات المادية الإنسان إلى حد كبير عندما جعلته يظنُّ أنه مخلوق للدنيا، فغرستْ فيه الشعور بالتفاهة، وقوقعته في محدودية لايأملُ منها نيل الجزاء والخلود، وكما عبَّر عنهم القرآن ((وقالوا ماهي إلا حياتنا الدُّنيا نموتُ ونحيا ومايهلكنا إلا الدَّهر ومالهم بذلك من علم إنْ هُمْ إلا يظنُّون)) الجاثية/24، فالإنسان ليس سرمدياً ولكنه أبديٌّ، فقد أكدت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في خلود أهل الجنة في الجنة وخلود أهل النار في النار، وعلى الرغم من وجود الدوافع وتوفر الاستعدادات للتضحية في بلدنا العراق في الماضي والحاضر والمستقبل، ولكن مايظهر على الساحة أنَّ الأجواء ينقصها الإثراء في مجال التوثيق والأعمال الدرامية، وأقصد بذلك قلة ماكُتب من القصص وأُنتج من الأعمال الفنية المرئية والمسموعة، فقد أفرزت التضحيات الكثير من المعاني والأدبيات التي تستحق الاهتمام لما قُدِّمَ من قرابين تفوق الإحصاء في طريق الحرية والكرامة ضد حقبة القمع والاستبداد، وإنْ كانت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية قد أولتا اهتماماً بالبحث والتوثيق في هذا الجانب، وملأتا فراغاً كبيراً من خلال إصدار موسوعات بهذا الشأن، وكان لهما قصبُ السَّبق، ولكنْ هل يكفي ذلك؟

لقد عانى أهل العراق ماعانوا وقدموا ماقدموا، ومع ذلك فماكُتب عنهم قليلٌ، ولاأدري هل هو الابتعاد عن التفاخر؟ أم أنَّ التضحية أصبحتْ عندهم حالة طبيعية على مدى العصور أوصلتهم إلى أن يزهدوا في الحديث عنها؟

ففي الحديث عن عالم الشهداء يكفينا في هذه السطور أن نتأمل في الآية الكريمة ((ولاتحسبنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بلْ أحياءٌ عند ربِّهمْ يُرزقونَ فرحينَ بما آتاهُمُ اللهُ من فضله ويستبشرُونَ بالذين لمْ يلحقُوا بهم منْ خلفهم ألَّا خوفٌ عليهمْ ولاهُمْ يحزنُون)) آل عمران/169-170، ففي الآية ومضاتٌ في كلماتٍ تُصوِّرُ لنا مشهداً برزخياً، وهي (لا تحسبن)، (يرزقون)، (فرحين)، (يستبشرون) حيث تُجسِّدُ لنا لقطات فنية لاتقارن بالمعاني التي نعيشها في الحياة الدنيا، فقد أراد الله سبحانه وتعالى في هذه الآية في قوله (لاتحسبن) أن يُذكِّر البعض بخلاف مايتصورونه من أنَّ الشهادة خسارة، وبأنْ لايذهبوا بعقولهم وخيالهم القاصر إلى ذلك ويحسبون الشهداء أمواتاً بلا نشاط وحركة، وسبب اعتقاد الإنسان بذلك لأنه مُكبَّلٌ بالغرائز وغارقٌ في المطامح، وبالحواس الخمس التي يستشعر بها أشياء مادية، وهذه تعجز عن معرفة ماوراء إدراكها، فالشهداء أحياءٌ عند ربهم في حياة أرقى وأرحب، جزاءً لرفضهم مجاراة تيار الانحراف ومقاومتهم للشيطان، حيث يرزقون من نعيم الجنة بأفضل ماكانوا يتنعمون به في النشأة الأولى، وفرحين بما آتاهم الله من فضله لما يشعرون به من فضل وتقدم على غيرهم، ويستبشرون بالذين تخلفوا عنهم أنهم سيلحقوا بهم في قوافل الشهداء ليتنعموا مثلهم، ويحظوا بما نالوا ليتخلصوا من براثن المادة وزخارف الدنيا، فلاخوف عليهم كما كانوا يخافون من زوال النعمة، ففي الجنة لاتوجد خسارة، كما لايوجد ألم، فإنَّ فيها نعيماً لارأتهُ عينٌ ولاسمعتْ به أُذُنٌ، ولاخطرَ على قلب بشر كما ورد في حديث قدسي، ومهما حلَّق الخيال بهذا الوصف فإنه يبقى عاجزاً، ولاحتى خيال الشاعر الذي يصنع من المعاني صوراً وحكايات، يقول

تعالى((وإذا رأيتَ ثمَّ رأيتَ نعيماً ومُلكاً كبيراً))الدَّهر/20، فالله تعالى هو المنعم وهو المالك وهو المَلِكُ وهو منْ يَهَبُ المُلْك.

إنَّ حياة الشهيد في الجنة حياة خاصة ليست كمصير منْ يموت حتف أنفه، لذا لايمكن أن نقول عن كل ضحية أنه شهيدٌ إلا أن تكون شهادته مُلْهِمَة، وموجَّهة نحو هدف لايطرأ عليه الشك والتردد، كما تكون شهادته استجابة لدعوة السماء وصرخة المظلوم، فكمْ وكمْ من الناس قضوا في حروب خاسرة وفتن صمَّاء عمياء، وذهبتْ ذكراهم أدراج الرياح.

وقد يُنسى الشهيد، ولكن ذكراه تستجدُّ كلما تجدَّد الصراع بين الحق والباطل، وكلَّما استفحل الظلم وقلَّ الناصر، ولذا يتذكَّرُ الغافلون من الناس أهمية الشهيد بعد رحيله، ويغيبُ عن أكثرهم قَـدْرَهُ حينما كان معهم، فالمشكلة تكمن في الذهنية إذ البشرية أنها لاتستطيع تصور غير المحسوسات، لذا تكون بعيدة عن تصور الماورائيات، وقلَّما وقف الإنسان ليحلل حقيقة الموت والحياة، وإنما كان همُّهُ استغلال أكبر قدر ممكن من متاع الدنيا، وبهرب ما أمكنه من الموت، مع أنَّ الحياة عبارة عن مسيرة محدودة والموت مصير محتوم، ومع أنَّ الموت سابق للحياة ومترتب عليه كما هو معلوم((خلق الموت والحياة)).

الشهيد هو منْ يُفسِّرُ لك معنى الموت والحياة، ويُفلْسِفُ لك الموت أنه صحوة العقل والضمير لبلوغ حياة حقيقية مليئة بالنشاط والحيوية((وإنَّ الدَّارَ الآخرةَ لَهِيَ الحَيَوانُ لو كانوا يعلمُون))العنكبوت/64، وأنه انتقال من مرحلة أدنى إلى مرحلة أعلى بكثير، وهو حينما يَقْدِمُ على الشهادة يثبتُ لك أنَّ قيمة الإنسان أغلى من الدنيا مهما كبُرَتْ.

ومايختلف به الشهيد في طموحه عن الآخرين أنه يعبر المادة ويتحكم في الغريزة لبلوغ ماهو أرقى وأدوم، فلا يتساوى طموحه مع طموح من يطلب الرئاسة والزعامة وينزع إلى حب البقاء، لذا تكون الآخرة هي أكبر مطامحه، فتراه يترك ماوراءه من منصب وشهرة، وكل ما يستجيب لأنانيته، وهو ماحذر منه جلَّ وعلا الإنسان بقوله: ((إنَّما أموالُكُمْ وأولادُكُمْ فتنة)) التغابن/15.

ومهما اعتقد الإنسان أنَّ سعيه في الدنيا يحصل به على الكمال إلى أقصاه فهو لايعدو أنْ يكون وهماً، بل ينقله للحصول على ماهو أكمل، ومهما ارتقى فإنه يوصله إلى ماهو أرقى، فإنَّ الشعور بالحاجة والنقص يبقى يلازمه، وهذه حقيقة مؤكدة.

كما أنَّ الشهادة ليست من الأماني، فلا ينالها إلا ذو حظ عظيم، ولابُدَّ لها من مؤهِّلات، فبما أنَّ الشهيد ليس إنساناً غائباً عن الواقع ولاهامشاً في الأحداث والوقائع، وليس غارقاً في الملذات والتَّرف، فإنه لا ينالُ هذه الكرامة إلا بعد أن يلقى ألواناً من الابتلاء، يقول تعالى((وليعلمَ اللهُ الذينَ آمنُوا ويتَّخذَ منكُمْ شهداءَ واللهُ لايحبُّ الظالمين))آل عمران/140.

ولاتختلف مهمَّة الشهيد عن مهامّ الأنبياء، والتي أهمُّها التذكير؛ لمعالجة مايصيب الإنسان من الغفلة والنسيان، يقول تعالى عن هذه الحقيقة((وإذا ذُكِّروا لايذكرُون)) الصَّافات/13، و((إنَّ هذه تذكرةٌ فمنْ شاءَ اتَّخذَ إلى ربِّه سبيلاً)) المزَّمل/19، وفي الوقت نفسه مدح سبحانه وتعالى منْ كان له آذان صاغية فقال عزَّ ما قائل((لنجعلها لكم تذكرةً وتعيها أذنٌ واعيةٌ))الحاقَّة/12.

وقد قدَّر سبحانه أن يكون الشهيد قدوةٌ وأسوةٌ لما أودع فيه من قدرة على النفوذ في أعماق الإنسان، ((لقد كان لكمْ في رسول الله أسوةٌ حسنةٌ))الأحزاب/21، ((لقد كانتْ لكُمْ أسوةٌ حسنةٌ في إبراهيم والذين معه)) الممتحنة/4((لقد كان لكُمْ فيهم أسوةٌ حسنةٌ لمنْ كان يرجو الله واليوم الآخر)) الممتحنة/6، ولولا الشهداء لضاعت المبادئ والقيم واندثرت الرسالات، فَهُمْ منْ يقفُ ضد الانحراف، ويكشف مكنون مايحمله الإنسان من طاقات وفطرة للعودة إلى الرُّشد والصَّواب، كما كان الإمام الحسين عليه السلام يُخاطبُ الناس في كربلاء(عودوا إلى أنفسكم)، أي إلى فطرتكم وعقولكم وضمائركم وإراداتكم التي صادرها الطاغوت، ومابرح الهوى والشيطان يسلخها عنكم، وإلى هذه الحقيقة يُشيرُ الإمام عليٌّ عليه السلام بقوله:(فبعث اللهُ فيهم رُسُلَهُ وواترَ إليهمْ أنبياءَهُ ليستأدُوهُمْ ميثاقَ فطرته ويذكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمتِهِ، ويَحْتجُّوا عليهمْ بالتَّبليغ ويثيرُوا لهمْ دفائنَ العقُول) نهج البلاغة، 1: 23.

عميد كلية الإعلام في جامعة وارث الأنبياء:

رؤيتنا المستقبلية صناعة قادة فاعلين في مجال الإعلام الرقمي

◄حاوره: نذير الموسوي

تنطلقُ كلية الإعلام في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في تدريس وتخريج طلبتها، من رؤيتها المستقبلية لصناعة قادة في الإعلام الرقمي، وهي مهمّة كبيرة تضطلع بها عمادة الكلية، خصوصاً مع أهمية هذا المجال التخصصي في عالم الصحافة، وفي ظل التطورات الحديثة التي يشهدها العالم.

بداية فإنّ الإعلام الرقمي تسمية واسعة وكبيرة، وقد اختلفَ الكتّاب في الفترة الأخيرة حولها، فمنهم من يطلق عليه الإعلام الحديث التكنولوجي، ولكن من الطبيعي أن هناك فلسفة خاصة لظهور الجديد في كل الاختصاصات، والتي تأخذ فترةً من الزمن.

أما فيما يخصّ دور كلية الإعلام وأهدافها واستراتيجيتها المستقبلية، سنعرف ذلك من خلال هذا الحوار الذي أجرته (الأحرار) مع عميد الكلية الدكتور محمد جمال الطيّف الحاصل على درجة الدكتوراه في تخصص الأدب المقارن بين الرواية والصحافة العربية والفارسية، وشغل فيما مضى العديد من المناصب، أبرزها رئاسته لقسم الإعلام في جامعة وارث الأنبياء، وكذلك في كلية العلوم السياحية في جامعة كربلاء، كما شغل منصب رئيس الاتحاد الإذاعي والتلفزيوني في المدينة، فضلاً عن عمله كمقدّم ومعد للبرامج الإذاعية والتلفزيونية.

الأحرار/ بداية ما هي رؤية الكلية وخططها الاستراتيجية؟

الطيّف: وضعنا خطة استراتيجية ورؤية مستقبلية لكلية الإعلام في جامعة وارث الأنبياء، ونرى بأنه يجب أولاً التركيز على الجانب العملي في بناء الطالب وصقل شخصيته إضافة إلى انه لدينا خطط كبيرة لإنشاء البودكاست والمجلات الإلكترونية إضافة إلى تطوير مهارات الطلبة، ولذا وضعت الكلية خطة لتخريج جيل حسيني أولاً بمفاهيمه الوطنية بالإضافة إلى أن هناك تركيزاً على الجانب المهاراتي من خلال تنمية وتطوير المواهب وخصوصاً في مجال تخصصهم العلمي (الإعلام الرقمي).

الأحرار/ ما أهمية استحداث الدراسة المسائية في هذا القسم؟

الطيّف: إن فكرة استحداث الدراسة المسائية في الكلية جاءت لتوسعة فرص التعليم أمام الطلاب الذين قد لا يُتاح لهم الالتحاق بالدراسة الصباحية؛ بسبب التزاماتهم المهنية او الشخصية، لذلك ومن باب أهمية هذه الخطط في تلبية احتياجات السوق ومتطلبات التعليم في مجال الإعلام الرقمي، أعددنا خطة دراسية متكاملة نستطيع من خلالها توفير بيئة مرنة تعليمية تساعدهم على التوفيق بين العمل والدراسة، وكذلك التأكيد على الجودة الاكاديمية التي ستظل محافظة عليها في الدراسة المسائية كما في الدراسة الصباحية.

الأحـرار/ ما هي المهارات المطلوبة لتأسيس جيل إعلامي رقمي؟

الطيّف: كما تعلمون أن التكنولوجيا هي لصيق وخط موازٍ للإعلام الرقمي الحديث، لذلك فإن المهارات التي يجب أن يمتلكها

إن فكرة استحداث الدراسة المسائية في الكلية جاءت لأهمية هذه الخطط في تلبية احتياجات السوق ومتطلبات التعليم في مجال الإعلام الرقمي، أعددنا خطة دراسية متكاملة نستطيع من خلالها توفير بيئة مرنة تعليمية تساعدهم على التوفيق بين العمل والدراية ..

الإعلامي يجب أن تكون في كافة هذه الاتجاهات، ولو اطلعت على المناهج الدراسية في كلية الإعلام الرقمي، ستجد أن هناك نسبة كبيرة لربما تتجاوز الـ (40٪) هي دروس تكنولوجية (IT) أمثال التصميم الجرافيكي وغيرها كل هذه الأمور تكنولوجيا موازية للإعلام الرقمي.

الأحرار/ الاهتمام بهذا التخصص في الإعلام هل يعود لتأثيره الكبير على الرأي العام؟

الطيّف: نعم له تأثير ضمن سياسات التواصل الاجتماعي، في العراق لدينا منصات الفيس بوك أو الانستغرام وتويتر وغيرها من الوسائل، و هناك خوارزميات تسيطر على آلية رفع الرأي العام وآلية السيطرة عليه، ويجب أن نعترف بأن الخوارزميات وُضعت بطريقة معقدة جداً لكي تصنع الرأي العام، وهو يُصنع اليوم بهذه الخوارزميات، لذلك يجب على كل من يعمل في مجال الإعلام ويريد أن يوجه الرأي العام إليه أن يعرف تفاصيل هذه الخوارزميات وكيفية التعامل مع آليات رفعها، ولكن برأيي يجب أن يكون العمل مؤسساتياً وليس عملاً فردياً؛ لأن العمل الفردي يكون صعباً جداً.

الأحرار/ هل عقدتم اتفاقيات مع جامعات عراقية بشأن الإعلام الرقمي؟

الطيّف: في الحقيقة إن لكلية الإعلام الرقمي في جامعة وارث الانبياء التوأمة الأولى مع جامعة ذي قار؛ باعتبارها من الجامعات الرائدة التي أسست قسم إعلام رقمي في السابق، وتم توقيع اتفاقية تعاون، وهناك زيارات متبادلة وتعاون مشترك في العمل، إضافة إلى جامعة بغداد، كما تم عقد اتفاقيات وشراكات مع مؤسسات إعلامية وقنوات تلفزيونية إعلامية كبيرة أمثال فضائية كربلاء وقسم الإعلام في العتبة الحسينية وشبكة الإعلام العراقي وغيرها من المؤسسات الإعلامية الرصينة في البلد؛ بهدف تبادل الخبرات والمعرفة وبما يخدم تطوير مهارات الطلبة في كليتنا والكليات الأخرى.

الأحرار/ وماذا عن التكنولوجيا الحديثة ومدى فائدتها لطلبة الإعلام الرقمي؟

الطيّف: دائماً ما أؤكد على الطلبة بضرورة الانفتاح على التكنولوجيا الحديثة، وتعلّم مهارات البرمجة والتصميم

وصناعة المحتوى التفاعلي. حيث أن التطورات التكنولوجية توفر فرصاً كبيرة للإبداع، مثل استخدام الواقع الافتراضي والواقع المعزّز في صناعة القصص الإعلامية، مما يعزّز تجربة المشاهد ويضيف بُعداً جديداً للتواصل الإعلامي.

الأحرار/ هل هناك مشاريع مستقبلية تنتظرها الكلية وطلبتها؟

الطيف: نعمل هنا في كلية الإعلام على تطوير مختبرات حديثة للإعلام الرقمي، بالإضافة إلى إطلاق منصّة إعلامية رقمية يديرها الطلبة لتطبيق ما يتعلمونه عملياً. ولدينا خطط لزيادة الشراكات مع المؤسسات الإعلامية الدولية لتعزيز تبادل الخبرات، وإتاحة فرص تدريبية دولية للطلبة.

الأحرار/ ما هي خارطة الطريق التي وضعتموها لدعم طلبتكم؟

الطيف: تعيين الثلاثة الأوائل يعدّ من أولى خطوات النجاح في كلية الإعلام، حيث تمكنّا من وضع أول خارطة طريق لدعم الطلبة. بدأنا بتعاون مثمر من خلال جلب موافقات لتعيينهم في المؤسسات الإعلامية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة. في السنوات المقبلة، ستشهد هذه المؤسسات ظهور طلبتنا بأعداد نوعية في مجال إدارة الإعلام الرقمي.

الأحرار/ هل هناك نصائح خاصة لتطوير الدارسين والعاملين في مجال الإعلام الرقمي؟

الطيف: نعم. يجب على الإعلامي أن يكون حاملًا لرسالة واضحة وهدف محدد، فبدون رسالة تصبح دراسة الإعلام والعمل فيه بلا فائدة. الإعلام اليوم له دور محوري في توجيه الرأي العام ويؤثر في مختلف جوانب الحياة. لذا أوجه نصيحتي للطلبة الذين يسعون لتطوير مهاراتهم في الإعلام الرقمي بضرورة التمسك بالمبادئ الأساسية للإعلام، والعمل على تقديم الحقيقة بشكل دقيق، بالإضافة إلى ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي المستمر في هذا المجال.

علينا السعي ومنه التوفيق

السيد رياض الفاضلي

من الأشياء التي يقع فيها البشر في حياتهم، وهو أمر من أجلب جوالب البطالة والخسران والبوار، إنّه الإصرار على إيجاد العمل على نحو الفرد الأكمل أو يترك العمل، وهذا غالباً ما يكون من التعجيزيّات ومن الذرائع التي يتخذها من لا همّة له ليصل بها إلى عالم الكسل والتقاعس عن أداء وظيفته أو ما ينبغي أن يقوم به، كما لو قال إمّا أن تكون شريكة حياتي لا مثيل لها وأمّا لا اتزوج، أو يقول إمّا أن تكون ذريتي أفضل ذريّة وإمّا لا أنجب، وهكذا.

وهذا لا يقتصر على مستوى معيّن من مستويات الحياة، إنّما يتعرّض له البشر بكثرة، ولو سبرنا غور التأريخ لوجدنا شخصيّات قامت بترك ما ينبغي أن تنتجه لأجل أنها طلبت إيجاد الفرد الأكمل، وكم من تاجر خسر تجارته؛ بسبب أنّه يريد أن يكون التاجر الاكبر وصاحب الأموال الأعظم الذي يتحقّق به الفرد الأكمل لإطلاق التاج، وغير ذلك من الأمور التي تكون من مناشئ الكسل، وخروج الإنسان صفر اليدين من ميدان هذه الدنيا التي جعلها الله سبحانه وتعالى لأجل الفوز بالآخرة.

البشر بطبيعتهم ليس لهم كمال تامّ وهذا ثابت بالضرورة، وليست لهم إحاطة تامّة بالإشياء إلّا المعصومين (سلام الله عليهم)، فهم من أهل الإحاطة بما آتاهم الله سبحانه وتعالى.

اما غيرهم فهو غير محيط وغير معصوم ولم يصلْ إلى المقامات العليا من العلم لذلك ما يؤدّيه وما يقوم به على نحو ما يستطيع ومن قبيل أفضل الموجود أو من قبيل المستوى العالي من الجودة مقبول منه.

إيجاد الفرد الأكمل في هذه الدنيا ليس هو الميزان حتى فيما يجزي من العبادات، وهو لا يأتي إلّا من محيط عالم، وحتى في العلم كذلك فوق كلّ ذي علم عليم كما قال تعالى: (..وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ) [يوسف: 76].

وهكذا الأمر في درجات الذين آمنو فهي متفاوتة. المؤمنون حقّاً ليسوا على درجة واحدة، إنّما كما ورد في القرآن الكريم الذي بيّن أنّ لهم درجات متعدّدة، وبين درجاتهم تفاوت، والفرد الأكمل الذي يطلبه البعض من ضروب المستحيل الذي لا يتحقّق عند عامّة البشر عادة، بل حتى الذين آمنوا في إيمانهم وفي ثمرات إيمانهم أو لإيمانهم درجات تبعاً ليقينهم وأمثال ذلك.

فمن أراد أن يقرأ أو يكتب أو ينتج أو يكون من أصحاب التجارة وأمثال ذلك لا ينبغي أن يبحث عن إيجاد الفرد الأكمل وإلّا يلغي العمل، فإنّه من ضروب الجهل _نستجير بالله_ والأمر في إثبات التفاوت بين المؤمنين ثابت كما في قوله تعالى: (أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) [الأنفال: 4]

والحلّ هو أن نتوكّل عليه سبحانه وتعالى ونسعى لعمل ما نستطيع كما قال تعالى: (وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) [ابراهيم: 12] وينبغي أن نتوجه لبذل وسعنا لما نستطيع ونقدر عليه ونترك التمنّي وأمثاله كما قال السيّد الشريف الرضي:

ألا فاجهد النفس في نيلها ** و لا ترقبنَّ عسى أو لعلّا

ضريبة إطلاق الألقاب ما هو موقف الشرع من هذه الضريبة؟

◄ زيد علي كريم/ الكفل

الكثير منا قد يتعرض إلى هذه الظاهرة ونعته باسم أو كنية أَو لقب أو صفة أَو حرفة أَو نسب، فيشتهر بشيء منها، ويذكر بغير ما أُشتهر به لغرض من الأغراض فيظن أنه آخر، فحيصل الجهل بحاله، وغالباً ما يطلق عليه باسم يكرهه، فلا يحلّ فعله وهو من التنابز المنهي عنه في الشرع، والتلقيب بألقاب فاحشة ومنكرة منتشر بين الناس بعضهم مع بعض، كما أنه منتشر بين أهل المهن اليدوية، وأكثر تلك الألقاب منهي عنها، وكثير منها لا يخلو من طعن، وقذف في العرض، واتهام بالسوء والفحش، وتعييب خلقة الله تعالى.

هذا ما حصل لأحد الأشخاص وقبل أن يتوجه إلى الانتقال إلى محافظة أخرى والتي حبب الانتقال إليها بسبب اللقب الملعون الذي افسد فرحته في الزواج، ويقول بكلّ أسى وحزن:

مع إيماني بأن كل ابن آدم خطّاء، لكن يحز في نفسي أن تكون هذه نهاية عمري في هذه المدينة بسبب اللقب الذي أطلق عليّ منذ الدراسة المتوسطة، وتماشى معي حتى الكبر والذي بسببه خسرت الكثير، ولا ذنب لي إلا أنّ انتقل إلى هذه المحافظة لعليّ أعيش ما بقي من حياتي بسلام واطمئنان.

اخترت أن أكون صادقاً مع نفسي لأني أعرف أنه (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه)، هذا ما يعاني منه مجتمعنا وبكثرة، وهذا السلوك لدى البعض قد يكون بسبب اختلاف لكن هذا لا يبرّر إطلاق الألقاب والسخرية من الآخرين بل هو سلوك مكتسب ويرجع للأسف لسوء التربية، وكلّنا نعرف أن التنابز بالألقاب يترك آثاراً ضارة وطويلة الأجل في نفسية الآخرين وتعرضهم لمشاكل عاطفية ومشاكل في مجال الصحة النفسية، بما في ذلك الاكتئاب والقلق، مما قد يؤدّي إلى تراجع قدراته المعرفية وتضطرب علاقته مع زملائه والمحيط، لهذا نصيحتي أن تعلموا أطفالكم أن التنابز بالألقاب والسخرية من الآخرين سلوك مذموم وليس من أخلاق المسلم.

أزيدكم من الشعر بيتا؟

الأرعن منذ (20 سنة) وهو جاره وعندما جاءه شخص ما يسأل عن كريمتهم وعن سمعة عائلتها لطلبها للزواج ذكر فقط الإيجابيات وسارتْ الأمور بكل خير، ومعه حدث العكس وأصبح ضحية طيبته، ليس إهمالاً أو استهتاراً أو استنزافاً لرصيد الستر بل جزاء إهماله الطويل، كان يحمل نفسه وعقله وبدنه بما فوق طاقة أي إنسان.

وهو مخطئ أيضاً.. مخطئ لأنه نسيَ نفسه وحياته وأهله بعض الشيء ولم يحضر مناسبة أو فرحاً أو عزاء لصديق أو جار لعشرين عاماً، مخطئ لأنه ما منع من أطلق عليه اللقب الذي لا يرضى به أحد.. التنابز باللقب خلق سيء وصفة مذمومة يكون بالتعدي والسخرية بالقول والفعل، بسبب قلة الوازع الديني، وصفة الكبر والغرور والإعجاب بالنفس واحتقار وازدراء الغير والتقليل من شأنه، وسوء التربية في الأسرة، وكل هذه صفات مذمومة تؤدي بصاحبها إلى الهزيمة النفسية والاكتئاب والعزلة عن الاختلاط بالناس وشحن قلبه بالبغض والكره لنفسه ولمجتمعه ولمن حوله، الأصل في أدب الشرع أن ينادى الإنسان بأحب الأسماء إليه، ولا بأس بمخاطبته بكنيته التي يحبها، وأما اللقب (التنابز بالألقاب) غالباً ما يكون استعماله في الذم، ومثل هذا لا يجوز استعماله، إلا أن يعرف ان صاحبه لا يكرهه، أو انه لا يُعرف إلا به.

وعلاج هذه الظاهرة (في البيت والأسرة والمدرسة والمسجد).

في رحيل آية الله السيد

علي فضل البعّاج

(قدس سره)

صلاح رديف علي

عـلـمٌ هـوى واسـتـقـبـلـتـه سمـاءُ
عـلـمٌ أُرومـتـهُ سمـتْ وتـعـاظـمـتْ
مـن نـسـلِ فـاطـمـةِ الـبـتـولِ وبـعـلِـهـا
ومـحـمـد الـبـعّـاج رمـزٌ شـامـخٌ*
وغـا الـزكيُّ بـروضـةٍ بهـنى بها
مـتـدرّجـاً سـبـلَ الـذرى بـعـزيـمـةٍ
فـبروحـهِ قـبـسٌ يـشـدُّ ذراعـهُ
بـكـتِ الـقـلـوبُ عـلـيـهِ حـزنـاً مثلما
والـدرس والـقـرطـاس نـكّـس رايـةً
ذاك ابـنُ فـضـلٍ خـاضَ في لجـج الحجا
كـم مـحـنـةٍ عـصـفـت وضـاق بهـا المدى
أعـطـاهُ ربُّ الـعـرش عـمـراً مـائـزاً
شرحُ المـكـاسـبِ يـزدهـي بـبـيـانـهِ
فـلأنـتَ عـنـوانٌ لـكـلّ مـروءةٍ
ولأنـتَ ابـنُ المـرجـعـيـة رفـرفـتْ
ولأنـتَ صُـنـتَ مـبـادئـاً نحـيـا بها
فـاهـنـأ بـمـا أُعـطـيـتَ وفّـيـت الـذي
وارقـدْ بـتُـربٍ فـيـهِ جـدُّك ثـاويـاً
وغـداً سـيـسـقـيـكَ الأمـيـرُ بـكـأسـهِ
وتـقـرُّ عـيـنـاً في تـراثـكِ عـاطـراً

ودنـا مـن الـرحـمـنِ فـهـو عـلاءُ
فـيـهـا الـنـدى والـعـلـمُ والأشـذاءُ
وعـلـيٍّ الـهـادي هُـمُ الآبـاءُ
في المـكـرمـاتِ تحـدّثـتْ آلاءُ
شربَ الـتـقـى لـبـنـاً فـسـاغَ غـذاءُ
لـلـعـلـمِ يـقـبـسـهُ فـذاك نـداءُ
لـلـمـكـرمـاتِ وعـنـصرٌ بـنّـاءُ
بـكـتِ الأُلى.. كـانـت لـهـم أصـداءُ
وروافـدٌ مـن عـلـمـهِ خـرسـاءُ
لم تـثْـنِـهِ غـصـصٌ ولا إعـيـاءُ
فـسـعـى لـهـا فـتـبـسّـمـت أجـواءُ
شرُفـتْ بـه الـدنـيـا وعـزَّ بـقـاءُ
هـو بحـرُ عـلـمٍ دافـقٌ ورواءُ
ولأنـتَ فـخـرٌ لـلـدُّنـا وبهـاءُ
أعـلامُـهـا ولأنـتَ في آفـاقِـهـا وضّـاءُ
ضـحّـى لـهـا الآبـاءُ والأبـنـاءُ
يـرجـوهُ مـنـك الـديـن والخُـلـصَـاءُ
طـهُـرَ الـثرى وانجـابـتِ الـظـلـماءُ
ويـضـمّـكَ الحـسـنـانُ والـزهـراءُ
يحـيـي الـقـلـوبَ وروضـةٌ غـنّـاءُ

١٤٢

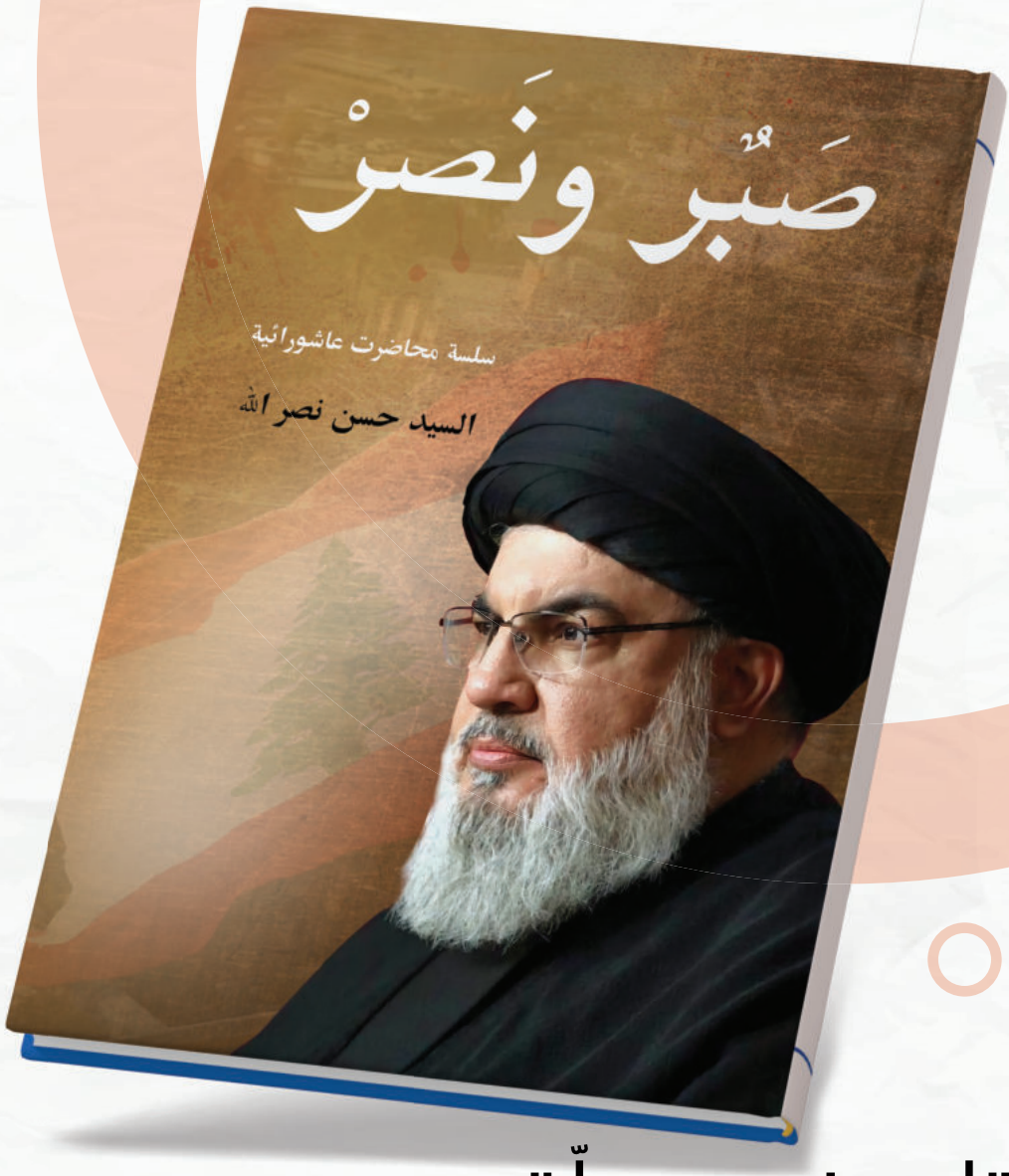

كتاب في مجلّة

كتاب (صبرٌ ونصرٌ) للـــشهيد

السيّد حسن نصر الله (قُدّس سرّه)

هناك مواصفات معينة يستفيد منها إبليس اللعين أقصى الاستفادة، وأصلاً يسهل عليه، كما في الروايات عن حبائل إبليس، حيث نعرف أنّك تحتاج إلى جر شيء صغير باستخدام حبل ومرة هناك صخرة كبيرة وأخرى جبل، تحتاج إلى أن تكثر الحبال وعدد الذين يشدّونها، والناس هكذا، فهناك صخر وتلة وجبل وسلسلة جبال، وهنا يشدّ إبليس حباله المربوطة حولها ولا يحصل على شيء. ولكن هناك حالات مثل حبّة الرمل لا يعمل معها سوى أن . ينفخ عليها . ولا يحتاج للحبل أبداً!!.

أسوق هنا أمثلة، أولها الغضب، وإبليس يقول: إن الإنسان عندما يغضب أستطيع السيطرة عليه، والجميع يعرف ذلك من خلال التجربة، فمجرّد أن يغضب الإنسان يشتّم ويكسّر ويهين ويغزو ويمكن أن يقتل أمه وأباه وحتى حاله، وهذا ما يحدث للأسف كل يوم في الكرة الأرضية، وأيضاً لمجرّد أن يغضب الإنسان فمن الممكن أن يعمل حرباً عالمية!، وكل ذلك وفقاً لإمكاناته، فالغضب من أخطر ما يستخدمه إبليس مع الإنسان.. يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): "احذرِ الغضبَ فإنه جند عظيم من جنود إبليس"، إذن الغضب ليس جندياً أو فصيلاً عسكرياً وإنما جند عظيم، يستخدمه إبليس في إغواء الناس وإضلالهم.

والمثل الثاني: يقول الإمام علي (عليه السلام): "إيّاك والإعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحبّ الإطراء فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان" فالعُجب يا أخوان خطير جداً، بمجرّد أن يُعجب الإنسان بنفسه ولم يعد يرى عيوبه ويرى نفسه فوق الجميع ويحب الإطراء، هنا يصبح سهلاً لإبليس، ويصبح كل هذا مدخلاً لكلامه ومواقفه وتقديراته.

أما المثل الثالث الذي نسوقه هنا: إن موسى (عليه السلام) يلتقي مع إبليس ويجري حوار بينهما حول متى يتسلّط على الإنسان، فيجيبه إبليس قائلاً: يا موسى لا تخلُ بامرأةٍ لا تحلّ لك، فإنه لا يخلو رجل بامرأة لا تحل له إلا كنتُ صاحبه دون أصحابه. حيث أن إبليس بالتأكيد لا يحضره بنفسه في كل موقف وإنما يرسل أتباعه وجنوده، ولكن في حالات ذات درجة عالية من الأهمية والنصر فيها حاسم والسيطرة فيها مؤكّدة وعندما لا يريد أن يضيّع الفرصة يأتي إبليس شخصياً كما في المثال الوارد، فيصبح إبليس صاحب هذا الرجل دون أصحابه ويشتغل على ذلك مستغلاً الخلوة بين الرجل والمرأة غير المحرم.

والأخطر في سياق عمل إبليس هو الانتقال التدريجي، بمعنى أن لديه نفساً طويلاً، أو كما هو الدارج (يذبح بالقطنة) وغير مستعجل إطلاقاً ويملك من الثقة الكبيرة وحسن الظن بالنبي آدم أنه من الممكن إغواؤه، فإن لم يحصل الأمر في هذا اليوم يمكن أن يضبط في اليوم التالي أو الأسبوع التالي وهكذا، ولذلك في الروايات الشريفة عن أمير المؤمنين (عليه السلام): "ويريد أن يحل دينكم عقدةً عقدة"، بمعنى أنه يبدأ بالإنسان شيئاً فشيئاً حتى يسيطر عليه ليربح المعركة في النهاية. وبالطبع يبدأ إبليس من أهون شيء، فيأتي لي مثلاً ويقول: يا سيد حسن أنت ضحّيت كثيراً فما تفعل بالصلاة، ثم يأتي شهر رمضان وهو لا يمكن أن يقنعني بعدم الصيام، ولكن يمكن أن يدخل لنفسي من ناحية الغيبة والنميمة والحكي على الناس وسوء الظن بهم، وهو بذلك يستطلع ما في الإنسان ويبحث عن أضعف نقطة فيه فيدخل إلى نفسه، فهو لا يدخل من النقطة القوية ولا الموقع الذي فيه سلاح وقناصون معتد بهم، وإنما يدخل عبر ثغرة بسيطة جداً، فيتسلل إلى داخل النفس البشرية عقدةً عقدة، وحتى من الممكن أن يوسوس لشخص تقيّ وورع ويحب الناس وخدوم، مثلاً مجموعة من الشباب يسهرون في ليلة رأس السنة وأحضروا معهم حشيشة (مخدر) فيقول أحدهم للثاني: خذ حبة واحدة فليست هناك مشكلة! وفي الصباح رباح!، وهنا يبدأ الشباب بحبّة مخدّر واحدة، وشيئاً فشيئاً يصبح مدمناً ويصير برغبة شراء المخدّرات، وفي الوقت الذي لا يملك المال يتجه للسرقة، حتى يجد نفسه قد أصبح جزءاً من عصابة سرقة، وهو مع هذه العصابة يقدم على القتل فيصبح مجرماً ويقتل النفس المحرمة، وبالتالي يسقط هذا الشاب من حبّة مخدّر واحدة! وهذا الأمر أصبح موجوداً للأسف في كل القرى والبلدات وحتى الضياع الصغيرة وداخل المدرسة!.

وفي إحدى الروايات الشريفة أيضاً ما رُوي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أن راهباً من بني إسرائيلَ تعبّد ستين سنةً في صومعة داخل جبلٍ، وإن الشيطان أراده فأعياه فعمد إلى امرأة فأجنها، ولها إخوة فقال لإخوتها: عليكم بهذا الراهب فيداويها قال: فجاءوا بها إليه فداواها وكانت عنده فبينما هو يوماً عندها، إذ أعجبته فوقع عليها فحملت فعمد إليها فقتلها، فجاء إخوتها فقال الشيطان للراهب: أنا صاحبك إنك أعييتني أنا صنعت هذا بك فأطعني أنجكِ مما صنعت بك، اسجدْ لي سجدةً، فسجدَ له الراهب، فلما سجد له قال إبليس: إني بريء منك"، إذن وقع هذا الرجل الزاهد العابد في حبائل إبليس بعدما زيّن له أن يفجر بالمرأة ثم قتل النفس المحرّمة ثم بعد ذلك سجد له!، وهذا بالطبع ما يحصل وهو سبب لبلايا كثيرة. وأصبح للأسف في مجتمعاتنا تساهل عجيب غريب مع هذا الأمر.

انتظرونا في الحلقة القادمة

بين نور التواضع وظـــلام التكبر

رواد الكركـوشي

في أعماق النفوس توجد صراعات لا تنتهي، صراعات بين الحكمة والجهالة، بين الخير والشر، وبين التواضع والتكبر. هذه الصراعات تخلق فرقًا واضحًا بين الشخصيات، وتجعل من بعضها أنوارًا تضيء الطريق، بينما تجعل من بعضها الآخر ظلامًا يعمي الأبصار.

هل تظن أن الفرق بين التواضع والتكبر مجرد مسألة سلوك؟ أم أن هناك مخاوف أعمق تؤثر على حياتنا وتحدد مصيرنا؟ ما العلاقة بين التواضع الذي يخلق الحب والتفاهم، والتكبر الذي يولد الكراهية والانقسام؟

إن التواضع نورٌ يشرق من قلب الإنسان، ليجعل منه كيانًا يفيض جمالًا وسكينة. إنه تلك الصفة التي تكسر قيود الكبر، وتحرر الإنسان من أوهام العظمة الزائفة، لترفعه إلى منزلة لا يبلغها المتفاخرون. التواضع ليس انكسارًا، بل هو وقوف شامخ في رحاب الأخلاق؛ هو سمو الروح التي ترى قيمتها دون حاجة لاستعلاء أو غرور.

من ناحية أخرى، فان التكبر هو ذلك الظلام الذي يعمي الأبصار، ظلام يخلق من الغرور والكبرياء، ويجعل من الشخصية مصدرًا للشر والضرر. هو تلك العاصفة التي تهز النفوس، عاصفة تجعل من الشخصية مصدرًا للخوف والقلق. التكبر هو ذلك الجبل الذي يصعب تسلقُه، جبل يمنع الشخصية من الوصول إلى الحقيقة والفهم.

القرآن الكريم أشاد بالتواضع كفضيلة عظيمة، حيث قال الله تعالى: "وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا" (الفرقان: 63). فالتواضع هو صفة عباد الرحمن، الذين يتركون أثرًا طيبًا أينما حلوا، ويمشون في الأرض دون تكبر أو استعلاء.

وفي العلاقات الإنسانية، يظهر التواضع كقيمة لا غنى عنها. فالشخص المتواضع يكسب محبة الآخرين واحترامهم، ويخلق أجواءً من الألفة والانسجام. التواضع يفتح القلوب المغلقة، ويزيل الحواجز بين الناس، فيصبح المتواضع محبوبًا أينما حلّ.

وإن أعظم صور التواضع تتجلى في سيرة الأنبياء والأولياء. فقد كانوا قمةً في الأخلاق رغم عظيم مكانتهم. النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، سيد البشر، كان مثالًا للتواضع حين قال: " انما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد." بهذه الكلمات البسيطة وضع أعظم مثالٍ للتواضع، إذ لم تمنعه نبوته من أن يتعامل مع الناس كواحد منهم.

كما ان التواضع والتكبر لهما تأثيرات كبيرة على حياة الشباب، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي.

فالشاب المتواضع يكون محبوبًا لدى الآخرين، لأنه يُشعرهم بالتقدير والاحترام، ويجعل الشخص مستعدًا لتلقي النقد والبناء عليه، مما يساعده على التطور والنجاح في مجالات الحياة، والتواضع يرتبط بالقناعة والرضا، مما يمنح الشاب راحة نفسية بعيدة عن القلق والمنافسة السلبية.

وعلى المستوى الاجتماعي، فان الشخص المتواضع يكون قدوة حسنة، ويكسب احترام الناس وثقتهم، وفي العمل أو الدراسة، فانه يُسهم في تعزيز التعاون وتقليل النزاعات ويعكس تربية حسنة واحترامًا للآخرين.

بينما الشخص المتكبر ينفر الناس بسبب تعامله المتعالي، مما يؤدي إلى الوحدة، ويجعل الشاب يرفض النصيحة أو النقد البناء، مما يعيق تطوره، كما يرتبط الكِبْر بالخوف من الفشل، لأن المتكبر يريد دائمًا الحفاظ على صورته المثالية، وكذلك يؤدي إلى الخلافات وسوء التفاهم مع الآخرين.

في النهاية، التواضع والتكبر نقيضان لا يمكن جمعهم، هما مثل النور والظلام، مثل الحق والباطل. يجب علينا أن نختار التواضع، أن نختار النور، وأن نجعل من أنفسنا مصدرًا للخير والبركة.

فالشاب المتواضع يكون محبوبًا لدى الآخرين، لأنه يُشعرهم بالتقدير والاحترام، ويجعل الشخص مستعدًا لتلقي النقد والبناء عليه، مما يساعده على التطور والنجاح في مجالات الحياة

أهمية الأحكام الفقهية في حيــاتنا

الشيخ أحمد صالح آل حيدر

عندما أرسل الله رسله مبلغين ومنذرين لعباده، ورافعاً لحيرتهم ومرشداً لهم من ضلالهم، فلابد من توفر حالة تكون لدى الانسان يُعرف من خلالها أنه ملتزم بما عهد الله تعالى إليه، ومستقبلاً للإيمان طوعاً وعاقداً قلبه عليه، وذلك لا يأتي الا بالالتزام بقوانينه التي هي أحكام شريعته؛ فمن خلالها نعرف حلاله وحرامه، ولذلك كان الفقه مفتاحاً للإيمان به وبما جاء عنه.

وهذا المعنى واضح وجليّ في بيانات كتاب الله المجيد وما ورد بالأثر الصحيح المعتبر عن سادة الخلق أوصياء رسوله (صلوات الله عليهم أجمعين)، فكانت تلك البيانات مرغبةً لمن ألتزم به بجنات وجزاء عظيم ومتوعدةً لمن اعرض عنه بالهلاك والعذاب الأليم، فلا معنى حينئذٍ لكلام من يحطّ من قدر هذا العلم الجليل الذي عليه مدار التصديق والقبول، وهذه طائفة من الاخبار المعتبرة والمستفيضة الدالة على أهميته:

عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام أنّه قال: "تفقّهوا في دين الله، فإنّ الفقه مفتاح البصيرة، وتمام العبادة، والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا... ومَن لم يتفقّه في دينه لم يرضَ الله له عملاً"(١).

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "إذا تفقّهت، فتفقّه في دين الله"(٢).

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: "ليت السيّاط على رؤوس أصحابي حتّى يتفقّهوا في الحلال والحرام"(٣).

- وكذلك رُوي في ذمّ تاركه!

عن النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله أنّه قال: "أفٍّ لكلّ مسلم لا يجعل في كلّ جمعة الأسبوع يوماً يتفقّه فيه أمر دينه، ويسأل عن دينه"(٤).

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: "تفقّهوا في دين الله، ولا تكونوا أعراباً، فإنّ من لم يتفقّه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة، ولم يزكِّ عمله"(٥).

وعنه عليه السلام قوله أيضاً: "لا خير فيمن لا يتفقّه من أصحابنا يا بشير، إنّ الرجل منهم إذا لم يستغنِ بفقهه، احتاج إليهم، فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم، وهو لا يعلم"(٦).

والفقه بمعناه العام الذي يشمل العقيدة وبمعناه الخاص الذين ينحصر بالأحكام الفقهية وهي التكاليف التي على عهدة المكلف من واجبات ومحرمات ومستحبات ومكروهات ومباحات ورد وجوب تعلمها والاستزادة منها؛ ليحسن سمته وإيمانه لشريعة السماء ولا يوجد طريق للاستقامة متيقن النجاة غير هذا الطريق فهو حصيلة جهود الانبياء في أقوامهم، وماعانوه لأجل شرائع الله تعالى، وخلاصة معاناة الأئمة (عليهم السلام) تحت سطوة وظلم الطواغيت الذين كانوا يصدون عنه لأنهم عبيد لأهوائهم ونزواتهم، والمهمل المقصر التارك للتفقّه في شأن دينه يشترك معهم بهذا اللحاظ نستجير بالله!

فالأزمات التي تمر على الإنسان في هذه النشأة هي بما جنت يداه بسبب تفريطه بطوق نجاته وإتّباعه مالا ينفعه ولا يزيده الا خسارة وخذلاناً.

---

(١) بحار الأنوار

(٢) تحف العقول

(٣) الكافي

(٤) بحار الأنوار

(٥)الكافي

(٦)الكافي.

أثر الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام
في الفكر والسياسة

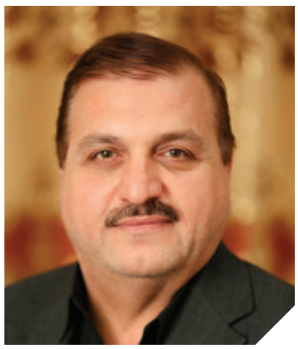

قراءة/ عيسى الخفاجي

إن لدراسة الشخصيات باختلاف عصورها التاريخية أثر كبير تكشف المراحل الحضارية وانعكاساتها المختلفة بجوانبها الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي بدورها تحاكي واقعاً متغيراً نقف عليه من قرب لأخذ الدروس منه والعبر، وتُعد دراسة الشخصيات المؤثرة وخصوصاً الائمة المعصومين عليهم السلام من المواضيع المهمة جداً في التاريخ الاسلامي ، ليس للوقوف على تاريخ سيرتهم الشخصية فحسب ،بل الاهم من ذلك الرغبة في الوقوف على منطلقات البنية الفكرية لهم من خلال تعايشهم في اوساط المجتمع المختلفة وتنوع مواقفهم منه ، والامام الهادي عليه السلام احد الائمة الذين عاصروا عهداً سياسياً وفكرياً واجتماعياً واقتصادياً مهماً في التاريخ الاسلامي تمثل ببروز العنصر التركي الذي ذهب بهيبة الخلافة والخلفاء ، وفي الجوانب الفكرية ظهور العديد من الفرق الفكرية التي تحمل خطراً كبيراً على الاسلام والمسلمين كفرقة الغلو والواقفية .

يقول مؤلف كتاب (اثر الامام علي بن محمد الهادي في الفكر والسياسة) الدكتور ثائر هادي رسن العقيلي في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2016م والصادر عن شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطبع والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 381 صفحة وبحجم وزيري :

(بالرغم من ان الكثيرين تناولوا دراسة شخصية الامام الهادي عليه السلام الا ان هذه الدراسات بمجمل اتجاهاتها قد اعتمدت اسلوب السرد التاريخي ولم تبتعد عن نطاق الدراسة

الشخصية للإمام عليه السلام ، حيث افتقرت الى اسلوب التحليل في دراسة النصوص ، وهذا الاسلوب هو الاساس الذي اعتمدته في التأليف لان مسارات الطرق الحديثة تلتزم بالنهج التحليلي اساساً لها وهذا لا يعد انتقاصاً من تلك الجهود التي سبقتني وانبرت لدراسة شخصية الامام علي الهادي عليه السلام بقدر ما هو اختلاف في مناهج الدراسة).

يُعد التأمل في حياة الامام الهادي عليه السلام باباً مهماً لدراسة اسس وبنية المسارات السياسية لأئمة اهل البيت عليهم السلام مع مراعاة الظروف المختلفة التي تلقي بظلالها على تلك الاسس والبنية ولكنها في ذات الوقت مَعيناً مهما للتصورات الاولية لأساس من الاسس المهمة في معرفة مفهوم الامامة وتطبيقاتها الواقعية بالممارس الواقعي لدور الامام عليه السلام التي تُعد حياته كإمام معصوم في دائرة منظومة الامامة الالهية امتداداً طبيعياً لمنظومة النبوة ، لما للإمامة من دور تكميلي على مستوى الهداية التشريعية والتكوينية على حد سواء ، ويأتي دوره عليه السلام كواضع اسس لمرحلة الغيبة المهدوية التي تعتبر من البنى الفكرية التي تمثل تحولاً تطبيقياً لواقع النبوة والذي ارتبط بمنظومة منطلقات الامامة الفكرية ومن هذه المنطلقات جاءت اهمية تأليف هذا الكتاب.

احتوى الكتاب على مقدمة واربعة فصول وستة ملاحق:

الفصل الاول. حياة الامام الهادي عليه السلام وفيه ستة مباحث.

الفصل الثاني. الدور السياسي للإمام عليه السلام وضم خمسة مباحث.

الفصل الثالث. دور الامام عليه السلام الفكري واشتمل على اربعة مباحث.

الفصل الرابع. دور الامام الاجتماعي والاقتصادي في المدينة وانقسم الى ثلاثة مباحث.

لقد اعتمد المؤلف وهو يخط بيده عن الامام علي الهادي عليه السلام على اكبر حصيلة من المصادر والمراجع التي جاوزت ال 300 مصدر استل واقتبس منها الكثير من الروايات الرصينة التي عنت بشؤون حياة الامام عليه السلام ومناقبه ودوره في التأثير على المجتمع الاسلامي وقد جاء على ذكرها في نهاية الكتاب اضافة الى فهرست جاء بأهم العناوين الرئيسية والفرعية.

لاقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

الفكر الاقتصادي للإمام الحسن عليه السلام

عن مركز الامام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (الفكر الاقتصادي للإمام الحسن عليه السلام) لمؤلفه السيد زيد الحلو وب ٢٨٤ صفحة.

هذا الكتاب هو محاولة لتسليط الضوء على كلمات الفكر الاقتصادي لأهل البيت عليهم السلام ودراستها بعمق معرفي والاستفادة منها في العلوم الحديثة، وقد جرى الخوض في المذهب الاقتصادي للإمام الحسن عليه السلام وتأثيره في عالم الاقتصاد .

قصّة قصيدة

حفل تكريم انعقد للترجمـــــــان وهيأت أهل الكاظمية العقدتـــه
احنه جينه اليوم من قلب ولسان انقدر اخلاصه وجهوده وخدمته

للشاعر الحسيني السيد سعيد الصافي الـــــرميثي
أداء الرادود القدير المرحوم الحاج عباس الكوفي

يرويها/ أحمد الكعبي

يعد الرادود القدير الدكتور الحاج عباس الترجمان (رحمه الله) من أبرز الشخصيات الأدبية والمنبرية والاجتماعية في الوسط الحسيني في العراق وايران منذ اربعينات القرن الماضي، وهو من أسرة عُرفت بالأدب والشعر واحياء المناسبات الشعرية والأدبية ..فضلاً عن جهادهم ومواقفهم الوطنية ضد التيارات الملحدة والمعادية للاسلام المحمدي ومذهب أهل البيت (عليهم السلام).

الترجمان تعلم الإنشاد وقول الشعر من والده الملا علي الترجمان، واخيه الملا عبد الأمير الترجمان والمحيط النجفي الأصيل الذي تأثر به تأثراً مباشراً من خلال الامسيات والمهرجانات والمسرحيات الأدبية يومئذ .

أصبح الترجمان مرجعاً للأدب والشعر واللغة العربية والتاريخ الإسلامي، وأخذ على عاتقه ترجمة العديد من الكتب العلمية والفكرية والأدبية من الفارسية الى العربية وبالعكس في خدمة العلم والمعرفة والفكر الإسلامي.

عُقد أحتفال كبير في العاصمة الإيرانية طهران (الحسينية الكاظمية) لغرض تكريم هذا العلم العيلم والاديب الاريب اللبيب وخادم المنبر الحسيني الشريف الدكتور الحاج عباس الترجمان وسط حضور جماهيري غفير من الأوساط العلمية

والفكرية والحسينية والأدبية وعامة الناس ، وكان يوماً مشهوداً بالتكريم والاحترام لهذا الرجل الكريم المعطاء ، ومن جملة من شارك في التكريم الشاعر الحسيني السيد سعيد الصافي الرميثي، وتلاها نيابة عنه الرادود القدير المرحوم الحاج عباس الكوفي (تغمده الله برحمته الواسعة).

القصيدة:

حفل تكريم أنعقد للترجمـــان وهيأت أهل الكاظمية العقدتـه
احنه جينه اليوم من قلب ولسان انقدر اخلاصه وجهوده وخدمته

هذا حفل البيه للشاعر يطيـــب بي يبين خوتـه وتقديـــره
هم شفت تلميذ يمدحله أديـــب ويكدر ايوصفه ابحسب تعبيـره
ولومن شان الرضع ذاك الحليب كل وكت تلكه الوفـــه تفكيره
والعذر مقبول والعاذر نجيـب والحجي ما ظـن خفي تفسيره
يالبعيد اعليه وعليه جريـــب شعتذر لك هـل الوكعت ابحيره
أظن تدري الشوفتك ابهزني الحنان وكلبي بسمك دوم تلهج دكتـه
عيني تبصر وايدي كصرها الزمان والزمان الغدر طبـعه وشيمته

يالنظمت أمن الشعر شعبي وفصيح وكل بحور الوزن فايـج بيها
وأشتهر عندك رثاءك والمديـح مادح اهل المصطفه وناعيـها
يجذب الدمعات صوتك من تصيح والعيـــون ابنعيك أمجيها
يالفديت العمر لحسين الذبيـح جنة الفردوس أبشـــر بيها
جبل يا عباس تبكه ومـا تطيح والرياح العاتيـــة اتلاويها
يالنجحت ابدرس اصعب امتحان وبفضل من الرسول وعترتـه
لا يصيبك وجل واشعر بالأمان ايرحمك الباري بأمانه ورحمته

شيبت كـالو وكلتلهم شبـاب لسه تروي الضامية من منبـعه
شيب راسه ولحيته شيب المصاب امصاب أبو اليمه يذكره ومصرعه
ويذكر اسنين اللي ضيعها الغياب ويذكر أيام الطفولة ومـــرضعه
ان شاء الله الليلة دعائي مستجاب للنجف عبـاس ربي أيـــرجعه
وبجوار المرتضى داحـي الباب اهناك تشييعه يصيـــر ومضجعه
حيث لن النجف روضه امن الجنان بيها حامي الجار منجـي الشيعته
والترعرع والربه ابهذا المجـان ابهل المجان ايريد موته ودفنتـه

الله سبحانه وتعالى استجاب لقول الشاعر الصافي في دعواته للدكتور عباس الترجمان حيث عُقد هذا الاحتفال في التسعينات من القرن المنصرم ولو تلاحظ البيت الأخير من القصيدة وماذا يتمنى الشاعرالحاج عباس الترجمان اين يشيع ويدفن؟!

بعد زوال الحكم البعثي الغاشم في العراق عام 2003م زار الترجمان مدينته المشرفة النجف الاسمى والتقى بالاهل والاقارب والأصدقاء، وشارك في احتفالية عيد الغدير في الصحن الحيدري الشريف رغم المرض الذي هو فيه، واخذ يصدح بمدح الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) ودموعه تجري من الفرحة والبهجة.

وتحققت أمنيته ولقاؤه بالمولى أمير المؤمنين (عليه السلام) عام 2008 م ودُفن في مرقد كميل بن زياد النخعي (رضوان الله عليه) وسط تشييع مهيب من رجالات العلم والفضيلة والادب والشعر والإنشاد.

الحساباتُ المصرفية.. أنواعها ومخاطرها

مرتضى سالم الفتلاوي

تعتبر الحسابات المصرفية من أهم الوسائل المالية التي يعتمد عليها الأفراد والشركات لإدارة الأموال. حيث تقدم البنوك خدمات متعددة تلبي احتياجات العملاء من حفظ الأموال، وإجراء المعاملات اليومية، والحصول على عوائد مالية أو تسهيلات ائتمانية. ورغم المزايا العديدة التي توفرها الحسابات المصرفية، إلا أنها ليست خالية من المخاطر التي قد تؤثر على أموال العملاء أو خصوصيتهم. في هذا المقال، سنستعرض أنواع الحسابات المصرفية، فوائدها، وأبرز المخاطر المرتبطة بها، مع تقديم نصائح لتجنبها.

أولاً: تعريف الحسابات المصرفية

الحساب المصرفي هو وسيلة تتيح للأفراد والشركات إيداع الأموال في البنك، مع إمكانية استخدامها لتنفيذ مجموعة من العمليات المالية، مثل السحب، الإيداع، التحويلات، وتسديد الفواتير. تعد الحسابات المصرفية ركيزة أساسية للنظام المالي العالمي، حيث تسهم في تسهيل التعاملات المالية وتنظيمها.

ثانياً: أنواع الحسابات المصرفية

1. الحساب الجاري: هو النوع الأكثر شيوعاً من الحسابات المصرفية. يستخدم بشكل أساسي للمعاملات اليومية، حيث يمكن للعميل السحب والإيداع بحرية دون قيود كبيرة. يتميز هذا الحساب بعدم تقديم فوائد أو تقديمها بمعدلات منخفضة جداً.

2. حساب التوفير: يوفر فرصة للعملاء للحصول على عائد مالي على الأموال المودعة. يشجع هذا النوع من الحسابات على الادخار، حيث يمنح البنك فائدة على الرصيد الموجود.

3. حساب الودائع الثابتة (الودائع لأجل): هذا النوع من الحسابات مخصص لإيداع مبلغ مالي لفترة زمنية محددة

مقابل فائدة ثابتة تُصرف عند انتهاء المدة. يتميز بفائدة أعلى من حسابات التوفير، لكنه يفرض قيوداً على السحب قبل نهاية المدة.

4. الحسابات الاستثمارية: تتيح للعملاء فرصة استثمار أموالهم في منتجات مالية تقدمها البنوك، مثل الصناديق الاستثمارية أو الأسهم. غالباً ما تكون هذه الحسابات مناسبة للأشخاص الذين يسعون لتحقيق عوائد أعلى مع تقبل مستوى معين من المخاطر.

5. الحسابات المشتركة: تُفتح هذه الحسابات بين شخصين أو أكثر، مثل أفراد الأسرة أو الشركاء التجاريين. تتيح لجميع الأطراف المشتركين إمكانية الوصول إلى الأموال، مع تحديد شروط الاستخدام وفقاً للاتفاق المسبق.

6. حسابات الشركات: تم تصميم هذه الحسابات لتلبية احتياجات الشركات والمؤسسات التجارية. تقدم مجموعة من المزايا مثل إدارة الرواتب، وإجراء التحويلات الكبيرة، وخدمات الإقراض.

ثالثاً: فوائد الحسابات المصرفية

1. الأمان: تعد الحسابات المصرفية وسيلة آمنة لحفظ الأموال مقارنة بالاحتفاظ بها نقداً. توفر البنوك حماية للأموال المودعة من السرقة أو الفقدان، بالإضافة إلى التأمين على الودائع في العديد من الدول.

2. سهولة الوصول إلى الأموال: حيث تتيح للعملاء إمكانية الوصول إلى أموالهم بسهولة عبر أجهزة الصراف الآلي، والخدمات المصرفية عبر الإنترنت، والتطبيقات الذكية.

3. تنظيم الأموال: إذ تساعد الأفراد والشركات على تنظيم أموالهم وتتبع النفقات والإيرادات بسهولة من خلال كشوف الحسابات الدورية.

4. الحصول على خدمات إضافية: توفر البنوك لعملائها مزايا إضافية مثل بطاقات الائتمان، والقروض، وبرامج المكافآت.

5. الفوائد والعوائد المالية: تمنح بعض أنواع الحسابات المصرفية، مثل حسابات التوفير والودائع الثابتة، عوائد مالية تساعد العملاء على زيادة ثرواتهم.

رابعاً: المخاطر المرتبطة بالحسابات المصرفية

1. مخاطر الاحتيال والقرصنة الإلكترونية: ففي العصر الرقمي، تعد الجرائم الإلكترونية من أبرز المخاطر التي تواجه أصحاب الحسابات المصرفية. يمكن أن تتعرض الحسابات للاختراق أو سرقة البيانات من خلال الهجمات الإلكترونية، مثل التصيّد الاحتيالي أو البرمجيات الضارة.

2. الرسوم والعمولات المخفية: قد يواجه العملاء رسوماً مرتفعة أو عمولات مخفية على الخدمات المصرفية، مثل رسوم السحب من أجهزة الصراف الآلي غير التابعة للبنك، أو رسوم تحويل العملات.

3. مخاطر الإفلاس البنكي: رغم أن احتمال إفلاس البنوك منخفض في الدول ذات الأنظمة المصرفية القوية، إلا أن هذا السيناريو قد يحدث. في هذه الحالة، قد يواجه العملاء صعوبة في استرداد أموالهم، خاصة إذا تجاوزت ودائعهم الحد المضمون من قبل صناديق التأمين على الودائع.

4. تقلب أسعار الفائدة: بالنسبة للحسابات التي تعتمد على الفائدة، مثل حسابات التوفير والودائع، يمكن أن تؤثر تقلبات أسعار الفائدة على العوائد المالية.

5. المخاطر التشغيلية: قد تتعرض البنوك لأعطال تقنية أو مشكلات تشغيلية تؤثر على قدرة العملاء على الوصول إلى حساباتهم أو تنفيذ العمليات المالية.

6. انتهاك الخصوصية: في بعض الأحيان، قد تُستخدم بيانات العملاء من قبل البنك أو أطراف ثالثة لأغراض تسويقية دون إذن واضح.

خامساً: كيفية تقليل مخاطر الحسابات المصرفية

1. استخدام الخدمات الرقمية بحذر: عند استخدام الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، يجب التأكد من استخدام شبكة إنترنت آمنة وعدم مشاركة معلومات الحساب مع أي جهة غير موثوقة.

2. متابعة الحساب بانتظام: حيث ينبغي مراجعة كشف الحساب المصرفي بشكل دوري للتحقق من عدم وجود معاملات غير مصرح بها.

3. الاستفسار عن الرسوم: فقبل فتح أي حساب مصرفي، يجب على العميل الاستفسار عن جميع الرسوم والعمولات المرتبطة به لتجنب المفاجآت غير السارة.

4. تنويع الحسابات: للتقليل من المخاطر، يمكن توزيع الأموال بين أكثر من حساب أو بنك، خاصة إذا كانت المبالغ كبيرة.

5. اختيار بنك موثوق: يُنصح باختيار بنك يتمتع بسمعة جيدة واستقرار مالي قوي لضمان أمان الأموال المودعة.

6. استخدام كلمات مرور قوية: لحماية الحسابات الإلكترونية، يجب استخدام كلمات مرور قوية وتغييرها بشكل دوري.

أسماء الله الحسنى ٣٣

« العظيم »

العظيم لغويا بمعنى الضخامة والعز والمجد والكبرياء، والله العظيم أعظم من كل عظيم لأن العقول لا تصل إلى كنه صمديته، والأبصار لا تحيط بسرادقات عزته، وكل ما سوى الله فهو حقير بل كالعدم المحض، قال تعالى (فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ) وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو عند الكرب: (لا إله إلا الله العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب العرش العظيم). قال تعالى (ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ) وحظ العبد من هذا الاسم أن من يعظم حرمات الله ويحترم شعائر الدين، ويوقر كل ما نسب إلى الله فهو عظيم عند الله وعند عباده.

كيف تزور الإمام الحسين عليه السلام ؟

رُوِيَ عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السَّلام أنهُ قَالَ : "إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَزُرْهُ وَ أَنْتَ كَئِيبٌ حَزِينٌ مَكْرُوبٌ شَعِثاً مُغْبَرّاً جَائِعاً عَطْشَاناً، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ قُتِلَ حَزِيناً مَكْرُوباً شَعِثاً مُغْبَرّاً جَائِعاً عَطْشَاناً، وَ سَلْهُ الْحَوَائِجَ وَ انْصَرِفْ عَنْهُ وَ لَا تَتَّخِذْهُ وَطَناً" .

المصدر : كامل الزيارات: 131

صورة نادرة لمدرسة باب الطاق الابتدائية في محافظة كربلاء عام ١٩٢٨م ويظهر في الصورة حشد غفير من الطلبة والأساتذة الكرام.

لا تقل أنا من شيعتكم

قَالَ رَجُلٌ للإمَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السَّلام: إِنِّي مِنْ شِيعَتِكُمْ .

فَقَالَ الإمَامُ الحَسنُ عليه السَّلام: "يَا عَبْدَ اللهَّ، إِنْ كُنْتَ لَنَا فِي أَوَامِرِنَا وَ زَوَاجِرِنَا مُطِيعاً فَقَدْ صَدَقْتَ، وَ إِنْ كُنْتَ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَلَا تَزِدْ فِي ذُنُوبِكَ بِدَعْوَاكَ مَرْتَبَةً شَرِيفَةً لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا، لَا تَقُلْ لَنَا أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمْ، وَلَكِنْ قُلْ أَنَا مِنْ مَوَالِيكُمْ وَمُحِبِّيكُمْ وَمُعَادِي أَعْدَائِكُمْ، وَ أَنْتَ فِي خَيْرٍ وَ إِلَى خَيْرٍ".

المصدر : بحار الأنوار : 65/156

أنت كإبراهيم الخليل!

قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السَّلام): يَا ابْنَ رَسُولِ اللهَّ، أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمُ الْخُلَّصِ.

فَقَالَ لَهُ: "يَا عَبْدَ اللهَّ، فَإِذَا أَنْتَ كَإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ (عليه السَّلام) الَّذِي قَالَ اللهُ: {وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ} (سورة الصافات84)، فَإِنْ كَانَ قَلْبُكَ كَقَلْبِهِ فَأَنْتَ مِنْ شِيعَتِنَا، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَلْبُكَ كَقَلْبِهِ وَهُوَ طَاهِرٌ مِنَ الْغِشِّ وَ الْغِلِّ، فَأَنْتَ مِنْ مُحِبِّينَا، وَ إِلَّا فَإِنَّكَ إِنْ عَرَفْتَ أَنَّكَ بِقَوْلِكَ كَاذِبٌ فِيهِ إِنَّكَ لَمُبْتَلًى بِفَالِجٍ لَا يُفَارِقُكَ إِلَى الْمَوْتِ، أَوْ جُذَامٍ لِيَكُونَ كَفَّارَةً لِكَذِبِكَ هَذَا" .

المصدر/ بحار الأنوار : 65/156

الجنة ثواب إنشاد الشعر في الإمام الحسين عليه السلام

عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهَّ جعفر الصادق عليه السلام: "يَا أَبَا هَارُونَ أَنْشِدْنِي فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام".

قَالَ: فَأَنْشَدْتُهُ فَبَكَى.

فَقَالَ: "أَنْشِدْنِي كَمَا تُنْشِدُونَ" يَعْنِي بِالرَّقَّةِ .

قَالَ: فَأَنْشَدْتُهُ

امْرُرْ عَلَى جَدَثِ الْحُسَيْنِ .. فَقُلْ لِأَعْظُمِهِ الزَّكِيَّةِ

قَالَ: فَبَكَى.

ثُمَّ قَالَ: "زِدْنِي".

قَالَ: فَأَنْشَدْتُهُ الْقَصِيدَةَ الْأُخْرَى، قَالَ فَبَكَى وَ سَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنْ خَلْفِ السِّتْرِ.

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغْتُ، قَالَ لِي: "يَا أَبَا هَارُونَ، مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام شِعْراً فَبَكَى وَ أَبْكَى عَشْراً كُتِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَبَكَى وَ أَبْكَى خَمْسَةً كُتِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَبَكَى وَ أَبْكَى وَاحِداً كُتِبَتْ لَهُمَا الْجَنَّةُ، وَ مَنْ ذُكِرَ الْحُسَيْنُ عليه السلام عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ [عَيْنَيْهِ] مِنَ الدُّمُوعِ مِقْدَارُ جَنَاحِ ذُبَابَةٍ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللهَّ وَ لَمْ يَرْضَ لَهُ بِدُونِ الْجَنَّةِ".

المصدر : كامل الزيارات: 104

السلام عليك
يا علي الهادي
يا أبا الحسن علي بن محمد الهادي
مجلة الأزهر
السلام عليك يا ابا